الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

– جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

الموضوع:

تجربة نقل التكنولوجيا عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر
دراسة حالة مؤسسة سوناطراك

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية

من إعداد الطالبة

اوصيف ريان

الأستاذة المشرفة

يزغش كميليا

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	الجامعة
يزغش كميليا	أستاذ مساعد ا	مشرفا	بسكرة
حمودي دلال	أستاذ محاضر ا	رئيسا	بسكرة
قيشاري ياسمينة	أستاذ محاضر ا	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2022-2023

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى ابراز أهمية ودور الاستثمار الأجنبي المباشر ومدى فعاليته باعتباره مساهم كبير لاستراد ونقل وتوطين التكنولوجيا في مؤسسات قطاع المحروقات لذا اخترنا مؤسسة سوناطراك لكونها من أكبر شركات المحروقات عالميا. للقيام بهذه الدراسة اعتمدنا على تحليل مجموعة تقارير سنوية لسوناطراك تحتوي معلومات ساعدت في إتمام الدراسة.

من خلال هذه الدراسة توصلنا الى عدة نتائج أهمها ان الشراكة الأجنبية تعد اهم شكل من اشكال الاستثمار الأجنبي المباشر والذي من خلالها تحقق نقل التكنولوجيا لمؤسسة سوناطراك.

في نهاية هذه الدراسة توصلنا لعدة استنتاجات وتوصيات كان اهم الاستنتاجات ان الشراكة الأجنبية تؤدي بشكل مباشر لارتفاع المبيعات المحلية وتوسيع نطاقها للعالمية وذلك لتحسين جودة المنتجات لتوظيف أحدث التكنولوجيات. ومن التوصيات المقدمة في اخر الدراسة ان على سوناطراك القيام بتوظيف أنواع أكثر من العقود الاستثمارية وعدم الاقتصار على الشراكات الأجنبية والمشاريع المشتركة فقط.

Abstract

This study aims to highlight the importance and role of foreign direct investment and the extent of its effectiveness as a major contributor to the import, transfer and localization of technology in the institutions of the hydrocarbon sector. Therefore, we chose the Sonatrach Corporation for being one of the largest hydrocarbon companies in the world. To carry out this study, we relied on the analysis of a set of Sonatrach annual reports that contain information that helped complete this study.

Through this study, we reached several results, the most important of which is that foreign partnership is the most important form of foreign direct investment, through which technology transfer to Sonatrach is achieved.

At the end of this study, we reached several conclusions and recommendations. The most important conclusion was that the foreign partnership directly leads to an increase in local sales and expansion of its scope to the world, in order to improve the quality of products by employing the latest technologies. Among the recommendations presented at the end of the study is that Sonatrach should use more types of investment contracts and not be limited to foreign partnerships and joint ventures only.

الاهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد:

الحمد لله الذي بنعمته وبتوفيقه اتممت هذه المذكرة كآخر خطوة من مسيرتي الدراسية

اهدي عملي هذا الى أعظم امرأة كانت مصدرا للقوة لإتمام مشواري الجامعي الى امي العزيزة والى ابي واخوتي الاعزاء والى أقرب الأصدقاء لي منذ بداية مشواري الجامعي.

الى استاذتي الكريمة التي ساندتني طوال القيام بهذه المذكرة الأستاذة يزغش كميليا.

.

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر للوالدين الكريمين ولإخوتي وأصدقائي لدعمي ومساندتي للوصول لهذه المرحلة من مشواري الدراسي وكذا أتقدم بالشكر لكل أستاذ كان له أثر طيب خلال سنوات دراستي بالجامعة وأخص الأستاذة الفاضلة يزغش كميليا التي قدمت كل مجهوداتها في سبيل اتقاني للعمل ولم تبخل باي شيء

وأخيرا الحمد لله الذي وفقني بإنجاز العمل.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مكانة قطاع المحروقات في الناتج الوطني	25
02	حجم التصدير لمؤسسة سوناطراك في الفترة 2018-2021	26
03	قيمة الصادرات لمؤسسة سوناطراك في الفترة 2018-2021	26
04	شركاء مؤسسة سوناطراك	33
05	بعض تواريخ ابرام العقود مع مؤسسة سوناطراك	35
06	انتاج النفط الخام في الفترة 2018-2021	35
07	انتاج الغاز الطبيعي في الفترة 2018-2021	36
08	الاستثمارات في قطاع الاستكشاف والإنتاج في الفترة 2018-2021	36

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	محددات الاستثمار الأجنبي المباشر	13
02	الأثر المباشر للاستثمار الأجنبي المباشر	17
03	الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك	29

مقدمة عامة

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر أحد أهم مظاهر العولمة الاقتصادية ومدخلا هاما من مداخل التنمية الاقتصادية، نظرا لحجم تدفقاته وتنوع صوره وانتشاره في كل الدول سواء أكانت متقدمة أم نامية، حيث تم الاتفاق على اهميته في النشاط الاقتصادي نتيجة للنجاح الذي حققته بعض الدول في عدة مجالات جراء الاستثمارات الواردة إليها.

فأصبح الاستثمار الأجنبي المباشر مع بداية التسعينات من أهم مصادر التمويل الخارجي للدول؛ حيث يتم الاعتماد عليه في تمويل الفجوة بين الاستثمارات والمدخرات المحلية، وعليه فقد اشتد التنافس على رؤوس الاموال الأجنبية وذلك نتيجة للدور الهام الذي يلعبه في توفير مناصب العمل، استغلال المورد الطبيعية، المساهمة في زيادة الناتج المحلي الاجمالي، وفرة السلع للأسواق المحلية، زيادة الصادرات، ونقل التكنولوجيا. هذه الاخيرة تعرف بانها عملية نقل المهارات، المعرفة، التقنيات، طرق التصنيع، عينات التصنيع و المرافق بين الحكومات أو الجامعات وغيرها من المنشآت لضمان وصول التطور العلمي والتقني لشريحة واسعة من المستخدمين الذين يمكنهم بعد ذلك مواصلة التطوير والاستفادة من التقنية لإنتاج منتجات جديدة، عمليات، تطبيقات، مواد أو خدمات و تكون من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية في محاولة لتعزيز اقتصاداتها .

تعتبر الاستثمارات الأجنبية المباشرة من أكثر الطرق نجاعة في نقل التكنولوجيا، فبالرغم من وجود قنوات أخرى غير ها تمكن الدول المضيفة من جلب التقنيات الجديدة مثل العقود الادارية والتَّراخيص والبحوث المنشورة والشراء المباشر. وقد ازداد التوجه نحو الاستثمارات الأجنبية في الفترة الأخيرة باعتباره إحدى آليات نقل التكنولوجيا في أغلب الدول، إلاّ أ ّن الأمر يختلف في الدول النامية التي تفتقر للتكنولوجيا وتجد نفسها عاجزة على الحصول عليها من الدول المتقدمة بشروط معقولة، فهي لا تحصل على التكنولوجيا إلاّ لقاء كلفة عالية، وما تحصل عليه في الغالب يكون قديم ولا يمثل آخر المبتكرات إضافة الى أن ما تحصل عليه من تكنولوجيا سواء براءات اختراع أو بالشكل الجاهز من أجهزة أو معدات، لا يتلاءم في الغالب والظروف الاجتماعية والاقتصادية في هذه الدول، لأن استخدامها يتطلب مهارات فنية عالية لا تملكها الدول النامية في كثير من الأحيان.

إن تحليل نشاط الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، يقودنا إلى استنتاج أن معظم تدفقاته تتمركز في قطاع المحروقات بالنظر الى العوائد الكبيرة التي تجنيها الشركات النفطية في هذا المجال لذلك كانت شركة سوناطراك من اهم الشركات الجزائرية التي استفادت من التكنولوجيا المصاحبة للاستثمارات الأجنبية

انطلاقا مما سبق تظهر لنا الإشكالية الأساسية لهذا البحث والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي التالي:

كيف استفادت مؤسسة سوناطراك من الاستثمار الأجنبي المباشر فيما يخص نقل التكنولوجيا؟

ومن الإشكالية الرئيسية السابقة يمكن تناول مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساهم في ابراز ملامحها بشكل أوضح:

1) هل يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر أداة فعالة لنقل التكنولوجيا الأجنبية لقطاع المحروقات في الجزائر؟
2) ما هو تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على قطاع الإنتاج والتصدير في المؤسسة؟
3) فيما ساهمت الشراكة الأجنبية للمؤسسة في مجال نقل التكنولوجيا وباعتبارها شكل من اشكال الاستثمار الاجنبي المباشر؟

مقدمة عامة

فرضيات البحث

1. الاستثمار الأجنبي المباشر أداة فعالة لنقل التكنولوجيا الأجنبية لقطاع المحروقات في الجزائر.
2. الاستثمار الأجنبي المباشر في مؤسسة سوناطراك أدى الى زيادة الإنتاج والصادرات.
3. الشراكة الأجنبية مع مؤسسة سوناطراك نقلت مهارات جديدة ومعارف لتشغيل التكنولوجيا المنقولة كما طرحت أفكار جديدة تمكن من تحفيز الابتكار محليا.

اهداف البحث:

- التعريف بالاستثمار الأجنبي المباشر، نقل التكنولوجيا والتطرق للشراكة الاجنبية كشكل من اشكال الاستثمار الأجنبي المباشر.
- تحديد العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر وعملية نقل التكنولوجيا.
- تسليط الضوء على الشركة الجزائرية سوناطراك وكيفية استفادتها من التكنولوجيا المصاحبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة

أسباب اختيار الموضوع

يرجع اختيارنا للموضوع للأسباب التالية:

- الارتباط الكبير للموضوع بالتجارة الدولية الذي يعد اختصاص الباحثة
- حداثة موضوع تطوير الجزائر لقانون الاستثمار فيها وحداثة انفتاحها على الخارج
- دخول مؤسسة سوناطراك في العديد من الشراكات مع دول الخارج مما أدى لدراسة الموضوع ومعرفة مدى نجاحها في الاستفادة من التكنولوجيا الأجنبية

مقدمة عامة

منهج البحث

لقد تم الاعتماد على عدد من المناهج و ذلك لطبيعة البحث و ما تتطلبه الإجابة على الإشكالية المطروحة في الدراسة .لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي في الفصل الأول لما يتضمنه من وصف للمفاهيم و الاشكال و المحددات و معرفة ماهية نقل التكنولوجيا و قنواتها اما المنهج التحليلي فتم اعتماده الفصل الثاني لتحديد دراسة حالة المؤسسة الجزائرية —سوناطراك–و استنتاج كيفية استفادتها من الاستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا الاجنبية لها .كما تم الاعتماد على عدة مراجع باللغة العربية و كذا مراجع الاجنبية و الاستعانة بعدة مقالات و مجلات و بحوث متخصصة دوليا ووطنيا .

الدراسات السابقة

- أطروحة دكتوراه ل جوامع لبيبة 2015/2014 بعنوان: أثر سياسات الاستثمار في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير بجامعة بسكرة والتي كانت لها أهمية في دراسة جانب الاستثمار الأجنبي المباشر من حيث المفهوم، الاشكال، أهميته، اثاره ومحدداته وكيف يمكن الدولة المضيفة له من استغلاله بالشكل الصحيح والمربح لها وقد وظفت صاحبة البحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن في الدراسة والتي مكنتها من الوصول لنتائج ساهمت في دراسة موضوعنا
- مذكرة تخرج ماستر لبروش نورة 2013/2012 بعنوان أثر نقل التكنولوجيا في إطار الاستثمار الأجنبي المباشر على استراتيجية التنمية المستدامة :دراسة مقارنة بين الجزائر وماليزيا تخصص اقتصاد نقدي و تنمية مستدامة سطيف حيث تبين الدراسة ان للتكنولوجيا دورا بارزا في تحقيق التنمية المستدامة واللحاق بركب الدول المتطورة، لذلك أصبح موضوع إنتاجها وكيفية نقلها وتوطينها ذو أهمية بالغة، بغية تقليص الفجوة التكنولوجية والتنظيمية، التي لا تزال قائمة في التقدم الاقتصادي والصناعي والفني بين الدول المنتجة لها والمستوردة لها. و في ظل هذه الدراسة فإن الاستثمار الأجنبي المباشر يعتبر من أهم قنوات نقل التكنولوجيا ، وهذا ما تبين من خلال تدفقاته المتزايدة، ومبادرة مختلف الدول إلى تهيئة المناخ الملائم الذي يساعد على نقل وإنتاج تكنولوجيا ذات أثار إيجابية تتلاءم مع ظروفها و هذا ما يخدم مذكرتنا و موضوعنا بشكل مباشر.
- مذكرة تخرج ماستر لصياد شاهيناز بعنوان الاستثمارات الأجنبية المباشرة و دورها في النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية تخصص مالية دولية وهران 2013/2012 و الذي كانت لها أهمية في دراسة موضوع الاستثمار الأجنبي المباشر الذي حسب راي الكاتبة يمثل محركا رئيسيا لعملية التنمية الاقتصادية و كذا علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بعوائد التطور التكنولوجي وقد توصلت بعد الدراسة لعدة نتائج توضح ان الاستثمار الأجنبي يمثل مصدرا مهما للتمويل الخارجي و مساهم مهم في نقل التكنولوجيا الأجنبية و هو ما يخدم دراستنا بشكل مباشر .

يكمن وجه اختلاف دراستي عن الدراسات السابقة في ان دراستي حديثة بها احصائيات جديدة لم تتطرق لها تلك الدراسات وكذا اختلاف المؤسسة محل الدراسة فقد تطرقت للمؤسسة الجزائرية سوناطراك والخاصة بالمحروقات.

مقدمة عامة

هيكل الدراسة

لتغطية كافة جوانب الدراسة قمنا بتقسيم البحث الى فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي كل فصل يحتوي على ثلاثة مباحث وكل مبحث يحتوي ثلاثة مطالب الا المبحث الأخير في الفصل الثاني الذي يحتوي على مطلبين.

بالنسبة للفصل النظري فقد تطرقنا بالمبحث الأول لعموميات حول نقل التكنولوجيا وبالمبحث الثاني تطرقنا لمفاهيم عامة حول الاستثمار الأجنبي المباشر اما بالمبحث الأخير فوضحنا العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ونقل التكنولوجيا.
بالنسبة للفصل التطبيقي تكلمنا بالمبحث الأول عن *الشراكة الأجنبية كأحد أشكال الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر وكان المبحث الثاني عن دراسة حالة مؤسسة سوناطراك اما المبحث الأخير كان عن اهم النتائج والتوصيات المتوصل اليها.*

أدوات جمع البيانات

تعتمد هذه الدراسة كغيرها من الدراسات العلمية على جمع البيانات وذلك عن طريق مختلف الكتب والمقالات والمجلات وكذا تحليل التقارير السنوية والوثائق الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة في الجزء التطبيقي ذلك بطريقة علمية اكاديمية تستوفي شروط البحث العلمي.

الفصل الأول

الفصل الأول
مدخل نظري حول الاستثمار الأجنبي المباشر ونقل التكنولوجيا

تمهيد

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر ظاهرة اقتصادية اكتسبت قدرا كبيرا من الأهمية منذ ظهورها، مما دفع بالكثير من الاقتصاديين والباحثين إلى محاولة إيجاد مفهوم دقيق وواضح لها، والوصول إلى أهم مظاهرها وأشكالها التي تفتح المجال أكثر للاستفادة منها. الأمر الذي أكد على أهميتها وابرازها بين الاقتصاديين والمفكرين، فبالنسبة للدولة المضيفة للاستثمارالأجنبي فإنها تستفيد من عوائده المختلفة والتي نذكر منها التكنولوجيا وفي فصلنا هذا سنتطرق كيف يعد الاستثمار الأجنبي المباشر آلية فعالة لنقل التكنولوجيا الأجنبية للمؤسسات بالدول المضيفة

فيما يلي سنعمل على التفصيل في الموضوع أكثر من خلال المباحث التالية:

المبحث الاول: عموميات حول التكنولوجيا

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الاستثمار الأجنبي المباشر

المبحث الثالث: الاستثمار الأجنبي المباشر كآلية فعالة لنقل التكنولوجيا الأجنبية للمؤسسات

المبحث الأول: عموميات حول نقل التكنولوجيا

المطلب الأول: مفاهيم حول التكنولوجيا

يعتبر لفظ التكنولوجيا من أكثر الألفاظ تداولا في وقتنا هذا غير ان هذا الموضوع التكنولوجيا يزال يطرح تساؤلات عديدة لغموضه ولعدم القدرة على تحديد مفهوم دقيق له فهو يختلف باختلاف الجهة المنظور اليها، شأنها في ذلك شأن أية ظاهرة يمكن ان تأخذ مفاهيم متعددة، وذلك باختلاف من يقوم بتحليلها سواء كان التحليل لغويا أو اقتصاديا أو قانونيا (بروش، 2013/2012، صفحة 3)

1. **تعريف التكنولوجيا**

❖ **تعريف التكنولوجيا لغويا** :لا تعد كلمة عربية وانما هي كلمة ذات أصل يوناني، لها مقطعان: كلمة تكنو والتي تعني حرفة أو مهارة أو فن، وكلمة لوجي التي تعني علم أو دراسة. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2023)

❖ **تعريف التكنولوجيا اقتصاديا**: التكنولوجيا بالنسبة للاقتصاديين هي أي شيء يساعدنا على إنتاج الأشياء بشكل أسرع أو أفضل أو أرخص. نفكر في مصطلح التكنولوجيا فإننا نفكر مباشرة في الأشياء المادية مثل الآلات الكبيرة أو أجهزة الكمبيوتر السريعة.... الخ لكن بالنسبة للاقتصاديين فان التكنولوجيا تضم نطاق أوسع للبحث طرق جديدة للقيام بالأشياء. (our economy, s.d.)

❖ كما تعرف حسب أرنولف جروبلر بانها وسائل تمكن البشر من اداء مهام لا يستطيعون القيام بها يدويا مثل استخدام الحاويات لنقل كمية كبيرة من السوائل ...الخ وهي لا تتمثل في الوسائل المصنعة فقط وانما المهارات والخبرات اللازمة لصنعها. (Grübler, 1998, p. 20)

❖ كما تعرف بأنها حزمة من المعلومات بما في ذلك المخترعات وبراءة الاختراع والعلامات التجارية وحقوق الملكية الصناعية الأخرى التي تتناول المعرفة الفنية والمهارات اللازمة للإنتاج وتسويقها كما يمكن تعريفها على أنها التطبيق العملي للأبحاث العلمية، وهي وسيلة لأفضل التطبيقات لهذه الأبحاث العلمية (خالد، 2019، صفحة 244)

❖ كما عرف لفظ التكنولوجيا في معجم اوكسفورد كما يلي: المعرفة العلمية المستخدمة بطرق عملية في الصناعة، على سبيل المثال في تصميم آلات جديدة (oxford learners dictionaries, 2023)

❖ هي عبارة عن مجموعة من المعارف، الخبرات والمهارات المعنية بالآلات، والأدوات، الوسائل، والنظم المرتبطة بالإنتاج...الخ وذلك لخدمة أغراض محددة للإنسان والمجتمع. (حمزاوي، 2016، الصفحات 63-64)

كتعريف شامل لما سبق يمكن القول ان ا التكنولوجيا تتضمن مجموعة التقنيات والمهارات والأساليب الفنية الخاصة لإنتاج البضائع أو الخدمات وكذا تحقيق الأهداف. يمكن أن تكون التكنولوجيا هي المعرفة بالتقنيات والعمليات وكذا تكون في الآلات .... الخ.

2. أنواع التكنولوجيا

تختلف التكنولوجيا حسب الصفة التي تم التركيز عليها، وانطلاقا من الهدف الذي تريد الوصول إليه من جهة، وقابليتها للتعديل وخلق التفاعل بين مختلف القطاعات من جهة أخرى يمكن تصنيفها كما يلي

أولا: من جهة الملائمة (بروش، 2013/2012، صفحة 6)

1. **التكنولوجيا المجسدة أو المندمجة** وهي تلك التكنولوجيا التي تتجسد في رأس المال البشري، المعدات والآلات، التجهيزات الرأسمالية كالسيارة، التلفزيون، الراديو...الخ.

2. **تكنولوجيا غير متجسدة** تمثل المعرفة المتعلقة باستخدام وصيانة وتطوير التكنولوجيا المجسدة، وتحويل ما توصلت اليه البحوث العلمية إلى تطبيقات عملية مفيدة

ثانيا: من جهة درجة سريتها (بروش، 2013/2012، صفحة 6)

تكنولوجيا عامة: هي تلك التكنولوجيا التي تنتقل بحرية دون قيود أو ضوابط كما أن حائزها لا تترتب عليه أية مسؤولية

تكنولوجيا خاصة :هي تلك التكنولوجيا التي لا تنتقل بحرية أي وفق ضوابط وقيود، وهي محمية من قبل الدولة أو المعاهدات الدولية، أو من قبل الأطراف المتعاقدين أنفسهم.

ثالثا: من حيث الملاءة :(بروش، 2013/2012، صفحة 6)

التكنولوجيا غير ملائمة :هي الحالة التي لا تتناسب فيها خصائص التكنولوجيا من حجم، كثافة رأسمالية، المستلزمات الفنية والإدارية، التكلفة) ... مع احتياجات ومداخيل الدول النامية.

التكنولوجيا الملائمة :هي تلك التكنولوجيا التي تكون ملائمة إما فنيا، أو تقنيا، أو بيئيا.

إلى جانب مجموعة أخرى من المصطلحات تطلق على التكنولوجيا الهادفة إلى خدمة استراتيجية التنمية المستدامة ومنها نجد : (بروش، 2013/2012، صفحة 7)

1. **التكنولوجيا البيئية** :يحدد التكنولوجيات التي تهدف لإيجاد حلول لمشاكل بيئية .
2. **التكنولوجيا النظيفة** :يشير إلى صنف خاص من التكنولوجيات البيئية التي تتضمن حلول قبل وليس عند نهاية العملية.
3. **التكنولوجيا المستدامة** :لا يشير للأهداف البيئية فقط، بل أهداف كالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، المساواة، وأنماط التحول للإنتاج والاستهلاك المستدام...الخ؛
4. **التكنولوجيا المراقبة** (بروش، 2013/2012، صفحة 7): يتمثل الهدف من هذه التكنولوجيا في إزالة التلوث، وهذا بمعالجة التلوث الحادث فعليا على المدى القصير.

5.التكنولوجيا الوقائية: تتمثل في التكنولوجيا التي تعمل على التخفيض أو القضاء على التلوث قبل حدوثه ، وترتكز على مبدأ الوقاية الذي يفترض الاستخدام الكفء للموارد . يدمج هذا النوع من التكنولوجيا مع عمليات الإنتاج

المطلب الثاني: نقل التكنولوجيا (Turki, 2009, p. 1)

إن عملية انتقال المهارة التكنولوجية من ثقافة لأخرى، وبصورة خاصة من بلد صناعي متطور إلى بلد أقل تطوراً، ما تزال حتى الآن لم تستوعب تماما، فالتكنولوجيا جديدة بالنسبة للمجتمع الذي سيستقبلها، في حين أنها مألوفة في المجتمع الناشر لها، وقدرة المجتمع على تقبل التكنولوجيا الجديدة تتوقف على قدرته في التكيف مع ظروفها الخاصة وإمكانية تكييف نفسه مع متطلبات تلك التكنولوجيا.

1. تعريف نقل التكنولوجيا

تعددت تعاريف ومفاهيم نقل التكنولوجيا وفيما يلي سنذكر بعض منها

- هي عملية تحريك التكنولوجيا من دولة متقدمة الى أخرى نامية. (انطنيوس، 1982، صفحة 57)
- العملية التي من خلالها يمكن لشركة ما أو بلد ما الاستفادة من التكنولوجيا التي انتجت في الخارج.

والتحويل التكنولوجي صنفان كما يبين ذلك Wisner (1985) وهما: التحويل الجزئي، ويقتصر على نقل التجهيزات التقنية، والألة والمكائن، والتحويل الشامل أو الكلي، ويشمل علاوة –على التجهيزات التقنية والألة والمكائن– الأساليب الإدارية، والتنظيمية، وطرق التدريب. (حمزاوي، 2016، صفحة 64)

- يشير نقل التكنولوجيا إلى أي عملية يتم من خلالها حصول جماعة في بلد ما على حق الوصول إلى المعلومات التقنية لطرف أجنبي لاستعمالها والاستفادة منها في عملية الإنتاج. (Gherigi, Edyta, Voytovych, & Nataliya, 2018, p. 151)
- يعني تبادل المعلومات التقنية بشكل يسهل التطبيق معه علمياً، فالعملية ليست فقط مجرد محاكاة أو تقليد صناعي للبلدان المتقدمة، أو جلب آلات متطورة أو بناء مصانع حديثة. فعملية نقل التكنولوجيا يجب أن تكون في إطار علمي وفكري أيضا (احمد، 2012، صفحة 2)
- انها عملية تحريك التكنولوجيا إلى مكان جديد وتفعيلها هناك.
- تتمثل في العملية الفكرية القائمة بين مورد التكنولوجيا ومستوردها، اذ على موردها أن يتيح فرصة لمستورها للوصول إلى معلوماته وخبراته كما أن عليه أن يقربها ويوفرها له. (بروش، 2013/2012، صفحة 9)
- هو نقل المعرفة الفنية من الدول المتقدمة إلى الدول النامية وذلك بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية ولجلب الاستثمارات الأجنبية (عيد، 2019، صفحة 110)

من التعاريف السابقة يمكن القول ان نقل التكنولوجيا هو ببساطة تنقل المعرفة والآلات ...الخ من دولة متقدمة لدولة نامية بهدف تعزيز اقتصادها.

2. أنواع نقل التكنولوجيا

يمكن التمييز بين نوعين مختلفين لنقل التكنولوجيا:

النقل الداخلي للتكنولوجيا :وهو الذي يكون على المستوى الوطني من خلال تحويل ما تحتويه البحوث العلمية المبتكرة التي تقوم بها الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث المختلفة إلى منتجات وخدمات وطرق إنتاج تتجسد في السلع الرأسمالية والوسيطة والاستهلاكية ، ويطلق البعض على هذا النوع من النقل الرأسي للتكنولوجيا ، (كرم، 1982، صفحة 57)

النقل الدولي التكنولوجي (أو النقل الخارجي) :هو ذلك النقل الذي أحد أطرافه أجنبي أي ان عملية نقل المعرفة الفنية تكون خارج حدود دولة المورد و منه يتم نقل الطرائق والخبرات الفنية والمهارات من دولة متقدمة قادرة علي تحقيق النقل الرأسي فيها، إلى دولة أقل تقدما لم تحقق النقل الرأسي ، وهنا نقد يظل النقل الأفقي في حالة لم تقم هذه الأخيرة بإدخال أي تعديلات أو محاولات لتكييف هذه التكنولوجيا، تبعا لظروفها الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية ،

3. قنوات نقل التكنولوجيا

أولا: الاستثمار الأجنبي المباشر كطريقة لنقل التكنولوجيا

إن نقل التكنولوجيا عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال الشركات المتعددة الجنسيات هي أحد أشكال نقل التكنولوجيا من خلال قناة السوق الرسمي، بحيث تتيح إمكانية الوصول إلى الأصول التكنولوجية والتنظيمية، والمعرفة فضلا عن الخبرة في مجال التسويق والعلامة التجارية. (Sazali Abdul Wahab، 2012، صفحة 144)

يمكن أن تتم عملية نقل التكنولوجيا من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر بعدة صور كتنشيط الطلب على المنتجات وكذلك انتقال العمالة.

يمكن ان نلخص المساهمات التي يقدمها الاستثمار الأجنبي المباشر للدول النامية في مجال نقل التكنولوجيا فيما يلي: (جبلي ، 2016، صفحة 39)

- ادخال تكنولوجيا جديدة محليا والتي لم تستعمل سابقا في عمليات الانتاج المحلي.
- نقل مهارات جديدة ومعارف لتشغيل التكنولوجيا المنقولة.
- طرح أفكار جديدة تمكن من تحفيز الابتكار محليا.

ثانيا: الآليات التعاقدية لنقل التكنولوجيا

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين اتجهت معظم البلدان النامية وذلك بهدف تضييق فجوة التخلف التكنولوجي وتسريع تنميتها إلى تبني مجموعة من الآليات التعاقدية تتلخص في:

1- عقود ترخيص التكنولوجيا (الترخيص الصناعي) :النقل التكنولوجي هنا ليس مجرد نقل للأجهزة أو الآلات والمعدات، بل هو نقل المعرفة أيضا والطرق العلمية للإنتاج لذلك يعرف بأنه "العقد الذي يرخص بموجبه المرخص للمرخص استغلال المعرفة الفنية و ما تضمه من حقوق الملكية الفكرية خلال مدة معينة بشروط محددة و مقابل مادي دوري معين مع الحق بالاحتفاظ بالملكية الفكرية سواء علامة او براءة ...الخ خلال مدة العقد (الصغير، 2004، صفحة 3)

2- عقود تداول التكنولوجيا

- ✓ **عقود تسليم المفتاح في اليد:** تعرف بانها عقد بين الطرف الأجنبي والطرف الوطني (الحكومة، المؤسسة الوطنية...الخ)، يقوم على أساس قيام الطرف الأجنبي بإنجاز مشروع استثماري، وتوريد الآلات والأجهزة، وتركيبها وتجريبها، بالإضافة إلى تقديم المساعدة الفنية حتى يعمل المصنع بكامل كفاءته وتدريب العمال (بروش، 2013/2012، صفحة 12)
- ✓ **عقود المنتوج في اليد** هذه العقود لجعل الطرف الاجنبي يعمل على التحويل الفعلي للتكنولوجيا والمعرفة الصناعية، وتظهر في شكل عقد يلزم الشركة الاجنبية بثلاث التزامات أساسية تتمثل في تسليم المواد الملموسة ,تحويل التكنولوجيا و ضمان انتاجي خاص و الفرق بينها و بين سابقتها هي انها تلتزم بتكوين عمال محليين مهنيا. (عبد الله، 2016، صفحة 123)
- ✓ **عقد السوق في اليد** به مسؤوليات اكثر اتساعا للطرف الأجنبي من تسيير تجاري الى التسويق الفعلي اي ان الميزة هنا تكون بإضافة التعهد بحصول البلد المستقبل على العقود لشراء المنتوجات حتى يتمكن الشريك الاجنبي من صرف منتوجات لفترة محددة بالعقد ، وهكذا يمكن للشريك الأجنبي نقل المعرفة في قطاع الخدمات للشريك المحلي، وبهذه الخاصية يمكن للبلد المضيف للاستثمار سد العجز المتعلق قطاع التجارة والتصدير، هذا النوع من العقود جعل الطرف الاجنبي يخاف ان يصبح الطرف المحلي منافسا له في المستقبل. (عبد الله، 2016، صفحة 123)

3- **الترخيص الامتياز**

يعرف بأنه عقد بين طرفين مستقلين قانونيا واقتصاديا يقوم بمقتضاه أحد طرفيه والذي يطلق عليه مانح الامتياز بمنح الطرف الأخر والذي يطلق عليه ممنوح الامتياز الموافقة على استخدام حق أو أكثر من حقوق الملكية الفكرية والصناعية أو المعرفة الفنية لإنتاج سلعة أو توزيع منتجاته أو خدماته تحت العلامة التجارية التي ينتجها أو يستخدمها مانح الامتياز ووفقا لتعليماته وتحت إشرافه حصريا في منطقة جغرافية ولفترة زمنية محددتين مع الالتزام بتقديم المساعدة الفنية بمقابل مادي أو بالحصول على مزايا أو مصالح اقتصادية. (حق الامتياز ، 2022)

4- **عقود نقل السيطرة التكنولوجية**

- ✓ **عقود التعاون الصناعي (عقود المشروعات المشتركة)**

تعرفه الانكتاد بأنه شكل جديد نسبيا يمثل العقود المبرمة بين شركاء ينتمون إلى أنظمة وبلدان مختلفة، وتشمل مجموعة عمليات متكاملة (بروش، 2013/2012، صفحة 14)

- ✓ **عقود الخدمات** :أهمها خدمات التدريب والبحث والتطوير، خدمات الدراسة الهندسية والتقنية، الخدمات التسويقية والإدارية والتجارية والتيسيرية. (بروش، 2013/2012، صفحة 14)
- ✓ **عقود المساعدة التقنية** :عبارة عن عقود لتقديم الخدمات اللازمة لتنفيذ المعرفة المنقولة او أداة لتغطية التدريب ونقل المعرفة والخبرات ...التي تتيح اكتساب تكنولوجيا محددة. (بروش، 2013/2012، صفحة 14)
- ✓ **عقود التسيير** :ويُعنى بها تعاقد مؤسستين، الأولى أجنبية والثانية محلية، مبني على أساس أن المؤسسة الأجنبية تؤمن تسيير المؤسسة المحلية أو إنجاز مشروع معين وذلك لفترة محددة، وعند انقضائها تحول قدرات المشروع بأكمله للشركاء المحليين حتى يتوصلون إلى الانطلاقة الفعلية لمؤسستهم أو مشاريعهم (بن حمودة و بن قاتة، 2007، صفحة 64)
- ✓ **عقود الإدارة** :بموجبها يتم توكيل المؤسسة الأجنبية من طرف المؤسسة المحلية بإدارة جزئية أو كلية لمشروعها الاستثماري. تتم هذه العقود بين المالك المحلي للمشروع وشركة أجنبية تقوم بتوفير الخدمات الفنية اللازمة لتشغيله في مجال الإدارة، وفي هذه العقود يوكل المالك المحلي للشركة الأجنبية حق اتخاذ القرارات في مجال الإدارة الكلية، التخطيط، الاستخدام، المحاسبة، إدارة الإنتاج، الرقابة، الصيانة، والتسويق...الخ (بروش، 2013/2012، صفحة 15)
- ✓ **عقود وامتيازات الإنتاج والتصنيع الدولي من الباطن (المقاولة من الباطن** :) عقد أو امتياز الإنتاج الدولي من الباطن هو عبارة عن اتفاق بين مؤسستين ، بموجبها يقوم أحد الأطراف (مقاول الباطن) بإنتاج وتوريد أو تصدير قطع الغيار أو المكونات الأساسية الخاصة بسلعة معينة للطرف الأول و الذي يستخدمها في إنتاج السلعة بصورتها النهائية وبعلامته التجارية (بن حمودة و بن قاتة، 2007، صفحة 63) و يكون هذا النوع من العقود لرغبة المؤسسات – الصغرى- بالحصول على صفات جزئية من العقود الكبرى .
- ✓ **العقود المبرمة في مجال البترول والتعدين** :تقوم فيها مؤسسة أجنبية بتنفيذ عمليات الاستكشاف والتنقيب والتنفيذ الفني للإنتاج، إما عن البترول أو الغاز أو المعادن الأخرى، وذلك لصالح مؤسسة محلية التي تبقى تتمتع بحق الملكية والإدارة العليا (بروش، 2013/2012، صفحة 15)

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الاستثمار الأجنبي المباشر

المطلب الأول: تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر واشكاله

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر مصدرا أساسيا للتمويل الدولي بالنسبة للدول وخاصة النامية الامر الذي جعلها تسعى لجذب أكبر عدد ممكن منه

1. تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر:

تعددت تعاريف الاستثمار الأجنبي المباشر وفيما يلي سنذكر بعض التعاريف:

- هو انجاز مشروع او توسيعه او الاشتراك في ادارته بأية وسيلة يكون الهدف منها انشاء علاقات اقتصادية و استمرار هذه العلاقات بين صاحب المال و صاحب المشروع في احد مجالات التنمية (الغرباوي، 2019، الصفحات 121-122)
- المقصود بالاستثمار الأجنبي المباشر هو انتقال رؤوس الأموال الأجنبية للقيام بعمليات استثمارية في الخارج بشكل مباشر للعمل في صورة وحدات صناعية، تمويلية أو خدمية ...الخ. ويمثل حافز الربح في هذه الحالة العامل الرئيسي لهذه الاستثمارات الأجنبية المباشرة. (بن منصور، 2014، صفحة 116)
- **تعريف صندوق النقد الدولي** :يعتبر الاستثمار الأجنبي بأنه مباشر حين يمتلك المستثمر % 10 أو أكثر من أسهم إحدى مؤسسات الأعمال، على أن ترتبط هذه الملكية بالحق في التأثير على إدارة المؤسسة (خضر، 2004، صفحة 3)
- يتمثل في امتلاك مستثمر أجنبي ملكية كاملة او جزئية من مشاريع خارج دولته الهدف منه تحقيق مجموعة من الاهداف الاقتصادية (شلغوم ، 2012، صفحة 16)
- عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه عبارة عن استثمار يعطي إمكانية التأثير الحقيقي و الفعلي على تسيير المؤسسات (من خلال حق الملكية) (بقاط و محلوس، 2021، صفحة 157)
- هو استثمار يحدث في دولة مضيفة الا ان ملكيته تكون اجنبية وتختلف مدته حسب نوع الاستثمار الأجنبي المباشر المقام (الهادي، 2009، صفحة 23) ويهدف للبحث عن الأرباح وتجنب القيود المفروضة في التجارة الخارجية وكذا إمكانية المنافسة (عجمي ، 1999، صفحة 7)
- هو نوع من أنواع الاستثمارات الدولية هدفه حصول كيان في اقتصاد ما على مصلحة دائمة بمؤسسة مقيمة في اقتصاد مغاير له مع وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر الأجنبي والمؤسسة بالإضافة للنفوذ الذي يتمتع به المستثمر الأجنبي في المؤسسة. (جوامع ، 2015/2014، صفحة 13)

- قيام مستثمر أجنبي باستثمار داخل دولة أخرى او أكثر تسمى بالدولة المضيفة مع الحق في اتخاذ القرارات والسيطرة وإدارة المشروع المقام (الساعدي ، 2020، صفحة 21)
- الاستثمار الأجنبي المباشر هو قيام شخص أو منظمة ما في بلد معين (الدولة الام) باستثمار أمواله في بلد آخر(البلد المضيف) و ذلك عن طريق الملكية الكاملة أو الجزئية للمشروع، وبهدف تحقيق عائد (بكطاش و مقلاتي ، 2014، صفحة 81)

يتضح من التعريفات أعلاه ان الاستثمار الأجنبي المباشر هو استثمار حقيقي طويل الاجل في أصول إنتاجية أي ان المستثمر الأجنبي يمكن ان يمارس من خلاله درجة هامة من التأثير على إدارة المشروع المقام في بلد اخر غير بلده الام

كما يمكن استنتاج ان الاستثمار الأجنبي المباشر هو ايضا حيازة لأفراد ومؤسسات غير مقيمين لجزء أو كل الاستثمارات في مشروع معين مع الحق في المشاركة في إدارة المشروع أو السيطرة الكاملة على إدارته، وذلك لتحقيق ربح أو توفير عمالة أو لإيجاد وفتح أسواق جديدة، مع نقل للتكنولوجيا من الدول المستثمرة للدول المضيفة وتحقيق عولمة اقتصادية.

2. أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر

للاستثمار الأجنبي المباشر أشكال متعددة وخصائص مميزة، لذلك هناك تباين في عملية اختيار الأنواع من وجهة نظر المستثمر أو البلد المضيف، والمفاضلة بين هذه الأشكال المتعددة تعتمد على هذا التباين والذي يرجع بدوره إلى العوامل التالية: (حمادي ، 2014، صفحة 21)

1. الاختلاف بين الدول المضيفة من حيث درجة تقدمها الاقتصادي، والاجتماعي، ونظامها السياسي، والأهداف التي تسعى عليها من خلال تطبيق استراتيجية الاستثمار الأجنبي المباشر.
2. الاختلاف في خصائص الشركات المتعددة الجنسيات التي تقوم بالاستثمار من حجمها ومدى عالميتها وعدد الأسواق التي تقدمها، وكذلك انواع المزايا والخدمات التي تقدمها وكذا أهدافها.
3. عوامل ترتبط بالأرباح والتكاليف المتوقعة والأخطار التجارية وغير التجارية (الاضطرابات السياسية والنزاعات والحروب ...)

وفيما يلي سنتطرق لاهم اشكال الاستثمار الأجنبي المباشر:

1. الاستثمار المشترك:

هو مشروع اعمال يمتلكه أو يشارك فيه طرفان أو أكثر مختلفان بصفة دائمة والمشاركة في هذا النوع لا تقتصر على الحصة في رأس المال فقط بل تمتد أيضا لتصل إلى الإدارة والخبرة وبراءات الاختراع...الخ، فهذا النوع من الاستثمار ينطوي على عمليات إنتاجية أو تسويقية، ويكون أحد الأطراف فيها شركة دولية تقوم بإدارة المشروع دون أن تكون لها السيطرة المطلقة عليه. (بكطاش ومقلاتي، 2014، صفحة 84)

2. الاستثمارات المملوكة بالكامل للطرف الأجنبي

هنا تكون ملكية المشروع بكاملها للمستثمر الأجنبي، مما يجعله يفضل هذا النوع من الاستثمارات الأجنبية، ويكون هذا من خلال قيام الشركات الأجنبية بإنشاء فروع للإنتاج أو التسويق النشاطات الخدمية بالدولة المضيفة. وفي الغالب فان الدول المضيفة لا تفضل هذا الشكل من الاستثمارات، وذلك خوفا من التبعية الاقتصادية وما يترتب عنها من آثار في مختلف الجوانب وكذلك الحذر من احتكار الشركات الأجنبية لأسواق الدول المضيفة. (جوامع ، 2015/2014، صفحة 15)

3. الاستثمار في المناطق الحرة

الهدف من هذه الاستثمارات هو تطوير الصادرات والاندماج في الاقتصاد الدولي، وتخضع الاستثمارات المنجزة في المناطق الحرة لنظام مشجع عليها كوجود امتيازات لا توجد في باقي المناطق (جوامع ، 2015/2014، صفحة 16)

ولتوضيح مفهوم المناطق الحرة يمكننا تعريفها بانها:

مساحة من أراضي الدولة المضيفة تخصصها خارج المنطقة الجمركية ويتم التعامل معها كما لو أنها أجنبية، ويسمح لها بالتجارة وتداول البضائع والخدمات.... بدون قيود أو رسوم أو ضرائب جمركية وغيرها من التي تكون مطبقة داخل النطاق الجمركي.

في العادة تقع هذه المناطق خارج الأماكن العمرانية للدولة ويوجه القسم الأكبر من إنتاج هذه المناطق إلى التصدير للخارج، كما أن المستثمرين الأجانب في المناطق الحرة لا يملكون الحق في الملكية وانما فقط تؤجر لهم من طرف الدولة المضيفة مع الرقابة المحكمة ضمانا لحسن تطبيق القانون. (جوامع ، 2015/2014، صفحة 16)

4. مشروعات او عمليات التجميع

تأخذ هذه المشروعات شكل اتفاقية بين طرفين أجنبي ووطني يقوم فيها الطرف الأول بتزويد الطرف الثاني بمكونات منتج معين لتجميعه لمنتج نهائي كما يقوم الطرف الأجنبي أيضا بتقديم المعرفة اللازمة الخاصة بالتصميم الداخلي للمصنع من عمليات التخزين والصيانة... الخ الى التجهيزات الرأسمالية بمقابل مادي يتفق عليه. وقد تأخذ مشروعات التجميع شكل الاستثمار المشترك أو شكل التملك الكامل للمشروع للطرف الأجنبي يمكن ان يتضمن العقد الا يشارك المستثمر الأجنبي في ادارة المشروع وبالتالي يكون الاستثمار هنا مشابها لأشكال الاستثمار غير المباشر. (الاسرج، 2005، صفحة 14)

المطلب الثاني: دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته

1. دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر

سنعرض دوافع كل من المستثمر الأجنبي والبلد المضيف للاستثمار الأجنبي المباشر كما يلي

أولا: دوافع المستثمر الأجنبي للاستثمار في الخارج:

- الاستفادة من ميز موجودة في الدول النامية واغلب الدول المستثمر كأجرة الايدي العاملة وكذلك تكلفة الحصول على المواد الخام وتكلفة النقل التي عادة ما تكون منخفضة بالنسبة للدول المتقدمة صناعيا وبالتالي فانه يعد عاملا مشجعا للاستثمار. (الطعان، 2006، صفحة 6)

- **استثمار أجنبي يبحث عن الأسواق** :يكمن في الاختراق الجاد والكبير للأسواق العالمية، بالأخص الاتجاه إلى الدول النامية ذات الأسواق الكبيرة، فهو الدافع الأول الذي يجعل من الشركات متعددة الجنسيات تقرر تفضيل التدويل بدلا من التصدير من قبل الُقطر المستثمر، وإن لم يتكامل حجم السوق مع عوامل مهمة أخرى كالعمالة الماهرة مثلا (بروش، 2013/2012، صفحة 24)
- **استثمار أجنبي باحث عن الموارد** :وهو يُعد من أكثر الأنواع انتشارا في الدول النامية، وقد عُد هذا الشكل من الاستثمار من أقدم أشكال الاستثمار كالتنقيب عن النفط وغيره من المواد (بروش، 2013/2012، صفحة 24)
- **استثمار أجنبي باحث عن الخدمات** :يعد شكلا مهما من اشكال الاستثمار في دول العالم النامي خاصة خدمات التأمين والتمويل، وكذا خدمات المواصلات والكهرباء ...الخ. (بروش، 2013/2012، صفحة 25)
- **استثمار أجنبي يبحث عن الكفاءة** :وذلك من خلال البحث عن العمالة الماهرة والكفاءة، واعتماد صيغ التعاون العلمي (بروش، 2013/2012، صفحة 24)

ثانيا: دوافع اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر من طرف الدول المضيفة:

- خلق مناصب شغل والتقليل من البطالة المحلية من خلال إقامة مشاريع استثمارية وذلك من طرف المستثمر الأجنبي
- الاستفادة من التقدم التكنولوجي التي تمتاز بها الدول المتقدمة مع توظيف الخبرات الإدارية في كثير من المجالات وهذا أحد الأهداف الرئيسية لجذب الاستمارات الأجنبية. (الطعان، 2006، صفحة 11)
- اجتذاب المستثمر الأجنبي كدافع إحلال الإنتاج المحلي للدول المضيفة محل الواردات، أو لبناء اقتصاد تصديري قوي يسمح بتنمية تجارتها الخارجية (بروش، 2013/2012، صفحة 25)
- التقليل من الواردات وذلك من خلال زيادة الإنتاج المحلي (الطعان، 2006، صفحة 11)

2. محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

يقصد بمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر العوامل المتنوعة المتحكمة والمؤثرة بشكل بارز على اتجاه تدفقاته، إلى جانب قرارات تجسيده، وأيضا قرارات اختيار مواقعه (بروش، 2013/2012، صفحة 26)

- مجموع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فمعدل نمو الدخل الوطني واذواق المستهلكين واتجاهات الدولة نحو الاستثمارات الأجنبية عوما تؤثر على قرار المؤسسة في الاستثمار (اوسرير و عليان ، 2005، صفحة 108)
- رأس المال: فالشركات متعددة الجنسيات تمتلك مصدرا كبيرا لرأسمال مقارنة مع الشركات المنافسة المحلية للبلد المضيف اذ يمكنها من الدخول للدول المضيفة وحصولها على التمويل المناسب (حفاف ، 2019/2018، صفحة 19)
- أن تتوفر الدولة المضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر على مزايا أفضل من الدولة التي تنتمي إليها الشركة المستثمرة كانخفاض الأجور، توفر المواد الأولية ذات التكلفة المنخفضة. (بروش، 2013/2012، صفحة 26)

- المهارات الإدارية العالية للشركات متعددة الجنسيات التي تؤدي الى زيادة كفاءتها الإنتاجية مقارنة بالشركات المحلية وهو ما يؤدي لزيادة طلب الدول النامية خاصة على استثمار هذه الشركات عندها لضمان الحصول على خبرة، تعليم، مهارات وتدريب أكثر (حفاف ، 2019/2018، صفحة 19)
- الاستقرار السياسي للدولة المضيفة عامل مهم لتحديد واتخاذ قرار الاستثمار للمستثمر الأجنبي فعدم وجوده يدفعه عن ظروف أفضل في بلد اخر (حفاف ، 2019/2018، صفحة 21)

الشكل 01: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

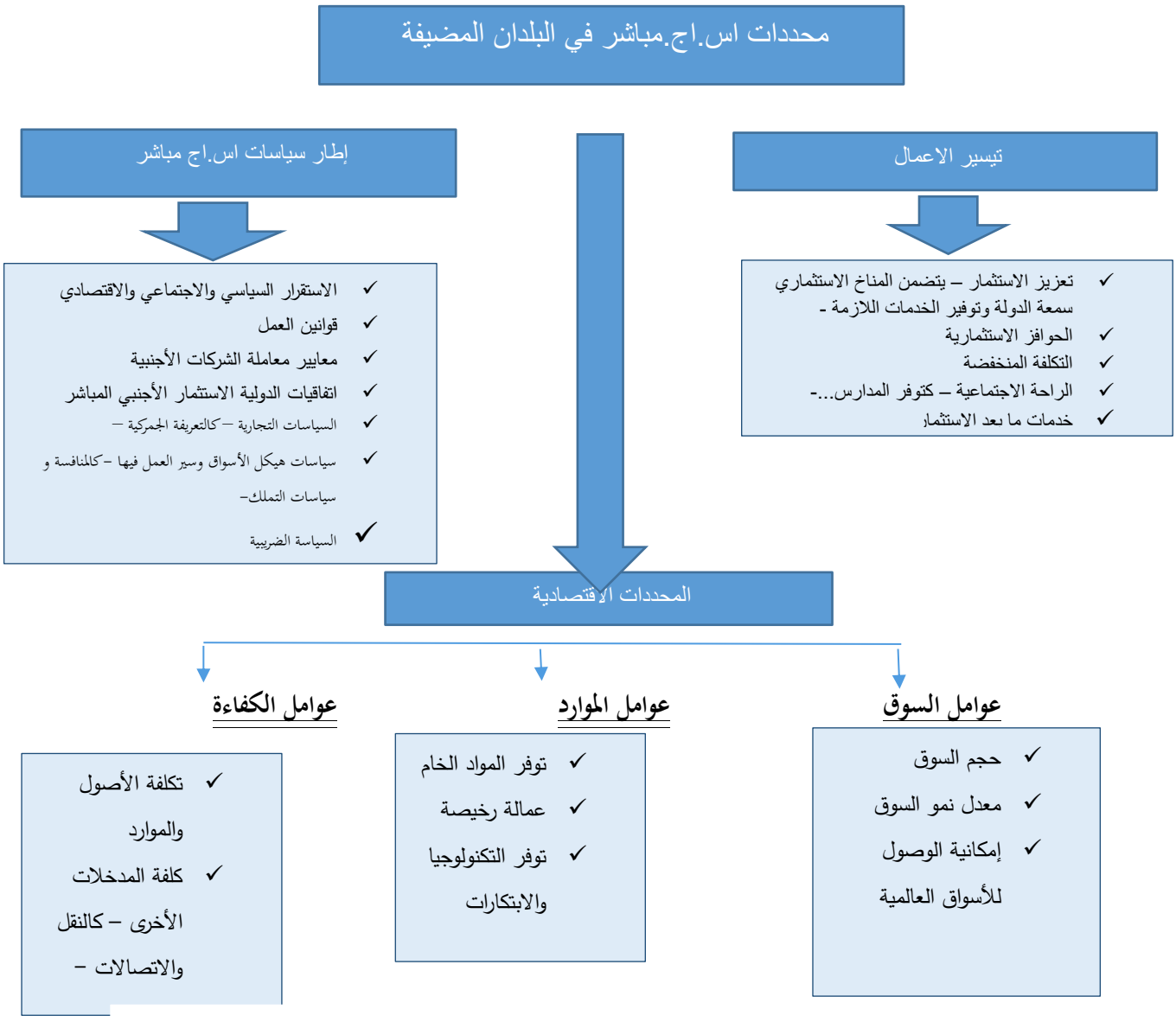

من اعداد الطالبة اعتمادا على المرجع (الجبوري، 2014) ص 68

من الشكل أعلاه تتحدد لنا اهم محددات الاستثمار الأجنبي المباشر والتي تتمثل في ثلاث أنواع كل نوع يحتوي على عوامل مؤثرة في تدفقاته

المطلب الثالث: مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر

إن مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن تسهم في تحقيق العديد من الإيجابيات والمزايا نذكر منها: (ما هي مزايا وعيوب الاستثمار الأجنبي المباشر ؟، 2023)

- التوسيع والاستكشاف: حيث يساهم ذلك استكشاف سوق جديدة للشركات المستثمرة وتوسيع حصتها في السوق في الخارج
- انخفاض تكاليف الإنتاج والعمالة: غالبا يكون المستثمر الاجنبي من دولة متقدمة، ويكون الاستثمار في دولة نامية والتي تكون تكلفة العمالة والمواد فيها منخفضة إلى حد كبير.
- الحوافز الضريبية: غالبا ما تمنح البلدان المضيفة للاستثمارات حوافز ضريبية للشركات الأجنبية وذلك لجذب رأس المال الأجنبي. بهذه الطريقة يمكن للمستثمر دفع ضرائب أقل بكثير في البلد المضيف مقارنة ببلده الأم وكنتيجة لذلك تزيد الربحية.
- توليد فرص العمل والتنمية الاقتصادية للبلد المضيفة قد يوفر للموظفين فرص أكبر للذهاب إلى دول أجنبية، وبناء شبكة متنوعة من المعارف التي تضمن جلب وجهات نظر وأفكار جديدة إلى الوطن والتي يمكن تنفيذها وتؤدي إلى إنتاجية أفضل.
- رفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج القومي وكذا تكوين جديد لرجال الأعمال وذلك بقيام أفراد المجتمع بالمساهمة في مشروعات الاستثمار أو استحداث مشروعات جديدة مساندة للمشروعات الاستثمارية الأجنبية. (بربار، بوغاري ، و لرادي ، 2017، صفحة 154)
- حصول الدول المضيفة على التقنيات الحديثة والمطورة خاصة لبعض الصناعات (بربار، بوغاري ، و لرادي ، 2017، صفحة 154)
- دخول الاستثمارات الأجنبية في التكوين الرأسمالي لاقتصاديات البلدان النامية وتعويض نقص المدخرات المحلية نتيجة التدفق المتجدد لتلك الاستثمارات أو إعادة استثمار عوائدها (بربار، بوغاري ، و لرادي ، 2017، صفحة 154)

المبحث الثالث: الاستثمار الأجنبي المباشر كآلية فعالة لنقل التكنولوجيا الأجنبية

المطلب الأول: علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بنقل التكنولوجيا الأجنبية

تعتبر التكنولوجيا وليدة ظروف اقتصادية واجتماعية معينة فالتكنولوجيا في الدول الصناعية قد ارتبطت وتفاعلت مع مجمل التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي فإنها نشأت بالاستناد إلى بيئة متوازنة منحتها الدعم وأمدتها بعناصر التطور اللازمة، هذه البيئة المتوازنة استغرقت فترة طويلة منذ ظهور الثورة الصناعية مرورا بالشركات متعددة الجنسيات التي طورت مختلف الصناعات، وانتهاء بالشركات العملاقة التي ترعى اليوم البحث العلمي وتسعى لتطويره وتجسيد منتجاته من اختراعات علمية جد متطورة. على هذا الأساس ينبغي للدول النامية أن تسعى إلى توطين التكنولوجيا من خلال نقلها بواسطة الاستثمار الأجنبي المباشر اختصارا

للطريق، وتحقيقا للتحكم التكنولوجي، ومساهمة في التطور الاقتصادي العالمي، وقد أثبتت مجموعة من الدول نجاعة العملية وعلى رأسها دول شرق آسيا التي تنتج اليوم أكثر المنتجات التكنولوجية تطورا مثل قطع الحاسوب والآلات ...الخ

فان عملية نقل التكنولوجيا لا تكفي لوحدها لحل مشكلات البلدان النامية فيجب ان تقترن بسياسات تنمية واضحة الأفاق وذات اهداف لتهيئة المناخ لجذب لاستثمار الأجنبي المباشر، وتوفير ما هو لازم لتمكينها من استيعاب التكنولوجيا وتوطينها بما يتناسب مع القدرات المحلية. وهذا يعني إجراء التعديلات اللازمة على التكنولوجيا المنقولة بذلك الشكل.

وكخلاصة الحديث يمكننا القول بان الاستثمار الأجنبي المباشر يتيح إمكانية الحصول على التكنولوجيا وكم هائل من المعارف العلمية والتقنية، الخبرات...الخ (بروش، 2013/2012، صفحة 31)، وذلك عن طريق الاشكال المتنوعة له كالاستثمارات المشتركة.

المطلب الثاني: قنوات نقل التكنولوجيا عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر من أهم الطرق للحصول على التكنولوجيا الحديثة من خلال التفاعل بين الشركات الأجنبية والمحلية من خلال أربع قنوات وهي (بحري و خروبي ، 2017، صفحة 258)

- قناة المنافسة: ان دخول الشركات الأجنبية إلى الدول المضيفة يؤدي إلى زيادة المنافسة المحلية لها وهو ما يدفع الشركات المحلية للدول المضيفة لاستخدام التكنولوجيا بكفاءة أكثر وذلك بتحديث قاعدتها التكنولوجية بما يناسب التكنولوجيا الحديثة والمتطورة عالميا.
- قناة التدريب: حيث ولأجل استيعاب التكنولوجيا الجديدة وتطويعها محليا تقوم الدول المضيفة بتحديث رأس المال البشري المتاح لها وكذا وتكوين عمالة مدربة.
- قناة التقليد: بمحاكاة التكنولوجيا والطرق الإدارية المستخدمة من قبل الشركات الأجنبية من قبل الدول المضيفة يمكن ان تصبح هذه الأخيرة أكثر إنتاجية وتعزز فرص استمرارها في السوق.
- قناة الروابط: تركز هذه القناة على دور الاستثمار الأجنبي المباشر في زيادة إنتاجية عوامل الإنتاج للشركات المحلية، بالدول المضيفة من خلال نوعين من الروابط:

- روابط امامية التي تنشا جراء المعاملات المباشرة بين الشركات الأجنبية والعملاء ما يؤدي إلى زيادة التقدم الفني للشركات المحلية، فالشركات الأجنبية تهتم وتركز على الإنفاق في مجال البحث والتطوير وذلك لأجل ضمان تحسين منتجاتهم الحالية وإنتاج منتجات جديدة، مما ينتج عنه حدوث منافسة بالسوق المحلي التي تؤدي لتشجيعها على زيادة إنفاقها في مجالات البحث والتطوير، مما يؤدي إلى زيادة التقدم التكنولوجي وبالتالي زيادة إنتاجية عوامل الإنتاج للشركات المحلية وتحقيق أرباح ومعدلات نمو اقتصادي أكبر.
- روابط خلفية فتنشأ من خلال اعتماد الشركات الأجنبية على الوحدات المحلية في توفير مستلزماتها الإنتاجية من خامات ومكونات محلية وسلع وسيطة لازمة لعملية التصنيع والتجميع، وبالتالي فالعلاقة التي تربط الشركات الأجنبية بالمحلية من

الممكن أن تتطور لتشمل قيام الشركات الأجنبية بتقاسم المساعدات الفنية وبرامج التدريب إلى الشركات المحلية من أجل تحسين جودة منتجاتها.

المطلب الثالث: الاثار الإيجابية والمباشرة للاستثمار الأجنبي المباشر من خلال نقل التكنولوجيا

- **الاثار الإيجابية:**

- السماح للشركات المحلية بالعبور إلى المدخلات الرأسمالية المتطورة (كالآلات) لزيادة معدلات الإنتاجية، وتوفير فرص جديدة للنمو للدول النامية. (الباجروي البنداري ، 2012، صفحة 11)
- تمويل وتحقيق التنمية الاقتصادية فالاستثمارات الأجنبية المباشرة تساهم في إيجاد أساليب إنتاجية جديدة ومتطورة وكذا يساهم في تطوير الخبرات والقدرات البشرية وزيادة الدخل الفردي والقومي. (سي العفيف، 2016/2015، صفحة 38)
- تطوير أساليب تكوين رأسمال البشري بما يعزز قدرته على استيعاب وتوظيف التكنولوجيا الحديثة. (صياد ، 2013/2012، صفحة 48)
- تخفيض مستويات البطالة من خلال توفير فرص عمل (جباري ، 2015/2014، صفحة 38)
- زيادة حصيلة البلد المضيف من النقد الأجنبي وذلك عن طريق الرسوم والإيجارات... الخ (جباري ، 2015/2014، صفحة 38)
- ارتفاع كفاءة الشركات المحلية عند الاستفادة من العمالة المدربة في فروع الشركات الأجنبية. دراسة Blomstrom and Kokko عام 1996 نقلا عن (صياد ، 2013/2012، صفحة 49)
- هي ارتفاع انتاجية عناصر الإنتاج في هذا القطاع بسبب الاستثمار الأجنبي المباشر، وان هذا التأثير يعود لعدة عوامل يجب توفرها في الدول المضيفة كالحوافز الحكومية وتحسين التكنولوجيا في الشركات المستقبلة للاستثمار الأجنبي. دراسة and Harison Haddadسنة 1993 نقلا عن (صياد ، 2013/2012، صفحة 49)

- **الأثر المباشر للاستثمار الأجنبي المباشر**

الشكل 02: الأثر المباشر للاستثمار الأجنبي المباشر

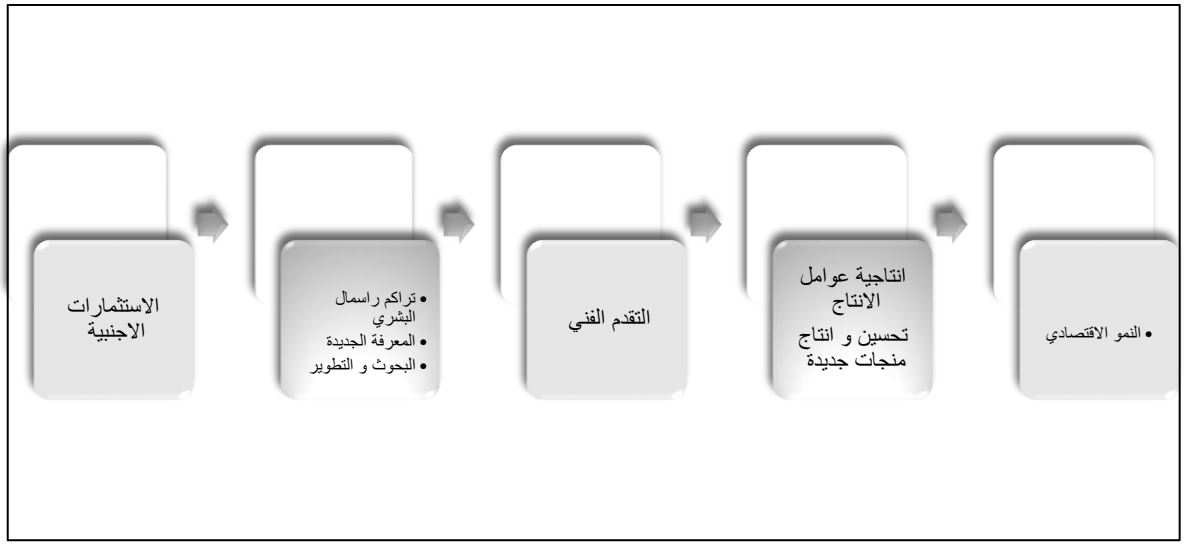

من اعداد الطالبة بالاعتماد على (بحري و خروبي ، 2017، صفحة 259)

من خلال الشكل التالي نستنتج انه للاستثمار الأجنبي المباشر تأثير مباشر على الدول المضيفة له ومن اثاره تراكم رأسمال البشري وكذا التراكم المعرفي وتطور في مجال البحث والتطوير كما يؤدي الى تحسين وانتاج منتجات جديدة وكذا زيادة النمو الاقتصادي.

خلاصة الفصل

إن الاهتمام الواضح بموضوع نقل التكنولوجيا وخاصة تلك المنقولة عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر، واحتكارها من قبل الشركات المتعددة الجنسيات بهدف تعظيم الأرباح، جاء ليعكس حقيقة معينة أن نقل التكنولوجيا يعتبر عامل مهم في دعم اقتصاد البلدان المضيفة لهذه الاستثمارات خاصة.

إن الاستثمار الأجنبي المباشر يتدفق للدول المضيفة في أشكال مختلفة تتخذ إما صورة الاستثمارات المملوكة بالكامل للمستثمر الأجنبي أو في صورة الاستثمارات المشتركة وذلك حسب سياسات وقوانين الدول المضيفة واستراتيجيات الشركات المتعددة الجنسيات ونواياها الحقيقية سواء لنقل أو حماية هذه التكنولوجيات، هذه الأخيرة التي تعتبر قناة رئيسية لتجسيد الاستثمار الأجنبي المباشر.

كما ذكرنا سابقا فان للاستثمار الأجنبي المباشر اثار إيجابية عديدة كزيادة فرص عمل وتحقيق النمو الاقتصادي من خلال زيادة الإنتاجية للدول المضيفة له وكذا تدريب وتوفير عمالة قادرة على مواكبة التقدم التكنولوجي محليا.

الفصل الثاني

أثر الشراكات الأجنبية مع مؤسسة سوناطراك على نقل التكنولوجيا

تمهيد

لم تعد المنظمات الاقتصادية الحديثة تعتمد على الانفراد بقدراتها الإنتاجية والتسويقية، وهذا راجع لارتفاع حدة المنافسة من جهة، وزيادة التخصص في كل مجالات النشاط ابتداء بالتوريد والتموين والتمويل ومرورا بالإنتاج وانتهاء بالتسويق وإيصال المنتج للمستهلك، وهي عمليات كانت سوناطراك قديما تقوم بها بمفردها عندما كانت صغيرة ونشاطها محدودا وأسواقها ضيقة. وفي ظل التغيرات التي طرأت على الاقتصاد العالمي أصبح لزاما اعتماد الحركية في كل عناصر المؤسسة الحديثة، وفي هذا الإطار تعتبر الشراكة الأجنبية مع مؤسسات أخرى تشترك معها في النشاط مساعدا أساسيا في تحقيق أهدافها بالإضافة لتحقيق أهداف المؤسسات الاقتصادية المتعاونة معها، هذا التوجه الجديد من الشراكة يعتبر أحد أشكال الاستثمار الاجنبي المباشر تلجأ اليه المؤسسة للحصول على الدعم المالي والانتاجي.

في الجزائر نجد مؤسسة سوناطراك كأكبر شركة لها عدة شراكات اجنبية مع عدة شركات عالمية للمحروقات ما يؤدي بنا لدراستها والتطرق لاهم شراكاتها وكيف ساهمت هذه الأخيرة في نقل التكنولوجيا اليها.

ولدراسة هذا الموضوع قسمنا هذا الفصل كما يلي:

- **المبحث الأول :الشراكة الأجنبية كأحد أشكال الاستثمار الاجنبي المباشر في قطاع المحروقات**
- **المبحث الثاني: دراسة حالة مؤسسة سوناطراك**
- **المبحث الثالث: النتائج والتوصيات**

المبحث الأول :الشراكة الأجنبية كأحد أشكال الاستثمار الاجنبي المباشر في قطاع المحروقات

المطلب الأول: تعريف الشراكة الأجنبية وخصائصها

1. تعريف الشراكة الاجنبية:

تعد الشراكة الأجنبية من أكثر الوسائل المفضلة حاليا لدى الدول السائرة في طريق النمو لتحقيق أهدافها التنموية، ال ان الشراكة ليست حديثة النشأة من حيث ظهورها، لأنه قبل أن تكون وسيل لتحقيق أهداف الدول السائرة في طريق النمو، فإنه تم إتباعها من طرف المتعاملين الدوليين أي بين المؤسسات بهدف المحافظة على بقائها في السوق ومواجهة المنافسة كبديل لعمليات التركيز والاندماج.

تعددت تعاريف الشراكة الأجنبية وفيما يلي نذكر بعضها:

- تعرف الشراكة الاجنبية بأنها مشروع يشارك في امتلاكه وادارته طرفان من دولتين مختلفتين كما تعرف على أنها اتفاق بين طرفين أو أكثر من جنسيات متعددة وذلك لتحقيق أهداف معينة في ازمان معينة وتكون مبنية على الثقة وحسن النية في التعامل بين كل الأطراف المشتركة. (عتارسية و بن رجم ، 2017، صفحة 37)
- استثمار مشترك يمتلكه أو يشارك فيه شخصان معنويان او طرفان أو أكثر من دولتين مختلفتين وذلك بصفة دائمة، وهذه المشاركة لا تقتصر على الحصة في رأس المال فقط بل تمتد أيضا إلى الإدارة، الخبرة أو العلامات التجارية وغيرها (أونس و زيدان ، 2017، صفحة 9)
- اتفاقية تعاون طويلة أو متوسطة المدى بين مؤسستين أو أكثر تتميز بان لديها كيان مستقل قانونيا يقوم كل طرف فيها بالمساهمة في العناصر الضرورية لقيام هذا المشروع وكذا تقاسم الأرباح والمخاطر وفقا لما جاء في عقد الشراكة (أونس و زيدان ، 2017، صفحة 9).
- تلك العلاقة المشتركة التي هدفها تحقيق المصالح المشتركة من جهة ومعرفة مدى قدرة و مساهمة كل طرف من جهة اخري للوصول إلى الاهداف المرجوة من جهة أخرى (براهيمي و جبارة ، 2018/2017، صفحة 10)
- عبارة عن ذلك النشاط الاقتصادي الذي ينشأ بفضل تعاون الأشخاص ذوي المصالح المشتركة، وطبيعة التعاون هنا يمكن أن تكون تجارية، مالية، تقنية أو حتى تكنولوجية. (براهيمي و جبارة ، 2018/2017، صفحة 10)
- هي عبارة عن استثمار مشترك بين دولتين أجنبيتين أو أكثر إحداهما تكون مضيفة له لتحقيق أهداف مشتركة، يتمثل في إقامة مشروع سابق بحيث يخضع لإدارة أو في إقامة مشروع جديدين، يقوم كل طرف بالمساهمة في العناصر الضرورية لقيام هذا المشروع كرأس المال وغيره وكذا تقاسم الأرباح والمخاطر وفقا لما جاء في عقد اتفاقية الشراكة (خيرجة، 2021/2020، صفحة 19)

- تلك العلاقات التي تقوم على أساس الشراكة بين دولتين وأكثر على المستوى الحكومي أو الفردي وذلك لتوفير السلع والخدمات لأغراض السوق أو التصدير، يشترط هنا ان تقوم الأطراف المشاركة بالمساهمة بنصيب من العناصر اللازمة لقيامها، كالعمل ورأس المال، والمواد الخام والخبرة البشرية...الخ. (بن ضياف ، 2010/2009، صفحة 15)

يمكن اعتبار ان الشراكة الأجنبية نمط من أنماط الاستثمار غير أنها تختلف عنه في بعض النقاط كون هذا الأخير يقوم على الانفراد بالإنتاج والملكية الكاملة لرأس المال، بالمقابل فان الشراكة تهدف إلى التعاون والمشاركة سواء في إدارة المشروع أو تحمل المخاطر.

2. خصائص الشراكة الأجنبية:

تتميز الشراكة الأجنبية بجملة من الخصائص تميزها عن مثيلاتها من المشاريع الاستثمارية الأجنبية الأخرى المملوكة بالكامل (بن مسعود و بن بوزيان، 2014، صفحة 40) كما انها وسيلة لتنظيم علاقات مستقرة ما بين وحدتين أو أكثر(دول أو مجموعات إقليمية) فتستدعي هذه العملية جملة من الخصائص نذكر منها ما يلي: (شنتوفي، 2016، صفحة 515)

- علاقات التكافؤ بين المتعاملين الاقتصاديين، وميزة الحركية لتحقيق الأهداف المشتركة.
- خاصية الاتفاق بين طرفين يكون أحدهما وطني والآخر أجنبي (قد يكون الطرف الوطني شخص معنوي عام أو خاص).
- عدم الاقتصار فقط على المساهمة في رأس المال، بل تكون ايضا عن طريق تقديم خبرة أو نقل تكنولوجيا أو معرفة تقنية وإدارية ... الخ.
- الحق لكل الأطراف في إدارة المشروع (إدارة مشتركة) . الثقة المتبادلة بغية تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة وتقسيم الخسائر التي ينبغي أن تؤدي إلى تحقيق نوع من التكامل والمعاملة المماثلة على مستوى مساهمات الشركاء والمتعاملين.
- استمرار المفاوضات بين الأطراف اي التفاوض المستمر بين أطراف الاتفاقية، لأن عدم الاتفاق قد يؤدي إلى فشلها، حيث ان توفير إطار عام للأفكار والأهداف ضمن الشراكة امر مهم وليس المقصود بالمفاوضات هنا تلك التي تحدد ما الذي يستفيده كل طرف من المشروع مستقبلا وتحدد شكله، وإنما سعي الأطراف المتشاركة إلى التفاهم والاتصال بغية مواجهة مخاطر البيئة المحيطة. (بن مسعود و بن بوزيان، 2014، صفحة 40)

المطلب الثاني: أهداف الشراكة الأجنبية، مجالاتها واشكالها في قطاع المحروقات:

1. أهداف *الشراكة الأجنبية*

تعتبر الشراكة الاجنبية وسيلة تنموية تحاول الدول من خلالها تحقيق جملة من الاهداف المتمثلة في: (براهيمي و جبارة ، 2018/2017، صفحة 37)

- توسيع السوق

حيث تلجا بعض الشركات المصدرة إلى البحث عن شركاء لها في بلدان تكون في نظرها مناسبة للدخول لأسواقها الداخلية، وذلك توفيرا للأجواء المناسبة لتسويق منتجاتها.

- التقليل من حدة المنافسة

هنا يمكن الاتفاق حسب الاستراتيجية المشتركة على تحديد الشركات المنافسة والمتواجدة في السوق الواحدة، وبالتالي تكون المؤسسة على علم بنقاط قوة وضعف الاستراتيجيات المتبعة من طرف المنافسين فتقوم على هذا الأساس بإعداد استراتيجية خاصة بها.

- المصداقية والديمومة

حيث يمكن للشركات الصغيرة الحجم تدعيم مكانتها ومصداقيتها بمن خلال الاشتراك مع مؤسسات كبرى وتوظيف وتثبيت السياسات الاستراتيجية المسطرة، وكذا تدعيم قدراتها المالية بارتباطها بالشراكات الرائدة.

2. أنواع الشراكة الأجنبية:

يمكن أن تتخذ الشراكة الأجنبية عدة أنواع تبعا لعدة تصنيفات نذكر منها:

أ- أنواع الشراكة الأجنبية حسب القطاعات (خيرجة، 2021/2020، الصفحات 23-27)

- الشراكة التجارية: تقتصر هذه الشراكة على القيام بأعمال تجارية مشتركة وذلك بقيام أحد الأطراف بشراء وبيع منتجات الطرف الآخر كما يركز على تقوية وتعزيز مكانة المؤسسة في السوق التجارية بعدة مظاهر كاستغلال العلامات التجارية أو ضمان تسويق المنتجات وهذا الشكل يخص جانب التسويق بشكل كبير.

- الشراكة الصناعية: وتخص المجال الصناعي الذي تجتمع فيه الأطراف على إنجاز أعمال صناعية من خلال دمج ومشاركة التجهيزات والوسائل ومختلف عوامل الإنتاج التي يمتلكها الأطراف.

- الشراكة الخدماتية: وهو ما تلجأ اليه العديد من المؤسسات وذلك للاستفادة من خبرات الشركات الأجنبية المتعاملة في هذا القطاع عن طريق إبرام اتفاقيات شراكة تخص إدارة وتسيير مرافقها أو إقامة مشاريع مشتركة تسير من طرف الشريك المحلي للاستفادة منها ومن مهارات الغير.

- الشراكة المالية: من خلال مساهمة مؤسسة معينة في رأسمال مؤسسة أخرى أو أكثر، ويتخذ هذا النوع من الشراكات الطابع المالي في مجال الاستثمار، وهذا النوع يختلف عن باقي الأشكال الأخرى من خلال وزن كل شريك، مدة أو عمر الشراكة.

- الشراكة التقنية: تتضمن نقل التكنولوجيا الحديثة التي تستعمل في العمليات الإنتاجية وتتضمن: اتفاقية البحث والتطوير، نقل المعرفة واتفاقية الترخيص.

ب- أنواع الشراكة الأجنبية حسب مشاركة الأطراف. (عبد الكريم، 2013)

يمكن أن يكون الشركاء أفراد أو شركات أو حكومات أو هيئات حكومية وقد تكون الاتفاقية بين شريكين أو أكثر كما يمكن أن تكون المشاركة إما:

– شراكة تعاقدية: والتي يمكن أن تتطور إلى خلق مالي وتجاري يعطي حرية أكبر لحياة الشركة وهذا النوع من الشراكة يظهر كثيرا في مجال الاستغلال المشترك للمواد المنجمية والتعاون في مجال الطاقة.

– المشاركة بحصص رأس المال: هنا يكون لكل طرف من الأطراف المتعاقدة حصة من رأس المال المصدر والمصرح به لتأسيس الشركة المشتركة وهذه الشركة يمكن أن تأخذ شكل شركة مساهمة أو شركة أشخاص ...

ج– أنواع الشراكة الأجنبية حسب الأطراف المتعاقدة.

يمكن أن تتخذ الشراكة الأجنبية ثلاثة أشكال بالنظر إلى الأطراف المتعاقدة فنجد: (بن ضياف ، 2010/2009، صفحة 51)

– الشراكة العمومية: تكون بين دولة وأخرى أو هيئات أو مؤسسات عمومية.

– الشراكة الخاصة: تكون بين شركات خاصة.

– الشراكة المختلطة: تكون بين شركات خاصة وأخرى عمومية.

3. اشكالها في قطاع المحروقات (بن مسعود و بن بوزيان، 2014، صفحة 51)

- الاشتراك بالمساهمة لا يتسم بالشخصية المعنوية:

هنا يجب على الشريك الأجنبي الدخول في مشروع شراكة أجنبية تجارية خاضع للقانون الجزائري، ويكون مقره الرئيسي بالجزائر متحملا بذلك كل أخطار البحث، حيث تمول نسبة مساهمته شركة سوناطراك، وبعد الاكتشاف يدفع هذا الأخير نسبة مساهمته في الاشتراك، ويدفع كلا الشريكين حصته حسب ما نصت عليه نسبة المساهمة كما يلي: نسبة مؤسسة سوناطراك هي 51%، ولا يجب ان تزيد نسبة انتفاع الشريك الأجنبي عن 49% من أرباح المشروع.

- الاشتراك بعقود تقسيم الإنتاج:

من أكثر العقود استعمالا في الجزائر، استخدم منذ سنة 1986 بالنسبة لحقول النفط وسنة 1991 في حقول الغاز، إذ يطبق على الحقول الحديثة أو المكتشفة سابقا، حيث يملك البلد المضيف باطن الأرض وما يخرج منها، وتتحمل الشركة الأجنبية خطر التنقيب والتطوير لصالح البلد المضيف مع تقديم مالي سلفا والتي تعوضها فيما بعد بحصة من عناصر ثلاثة هي: استرجاع الكلفة، اقتسام الإنتاج بين الحكومة للبلد المضيف والشركة الأجنبية وأخيرا الضريبة على الدخل.

- الاشتراك بعقود الخدمة:

يقبل الشريك الأجنبي هنا خطر أن تكون نتائج البحث إيجابية أو سلبية كما أن عملية البحث هذه تستبعد كل إمكانية تسديد المصاريف المنفقة أو تقديم أجرة، إلا ان كان الاكتشاف والبحث إيجابي ولا يمكن أن تتجاوز حصة الشريك الأجنبي في أي حال من الأحوال نسبة 49%، وهذا النوع من العقود يستعمل عادة في البلدان التي تحتفظ بإنتاجها للاستهلاك المحلي.

- الاشتراك بإنشاء شركة تجارية بأسهم:

يتوجب على الشريك الأجنبي أن يكون شركة تجارية خاضعة للقانون الجزائري، تكون فيه المؤسسة الوطنية سوناطراك الحائزة على أغلب الأسهم، وتبعية مخاطر البحث والتنقيب المحتمل على عاتق شركة الأسهم المنشأة، على أن يكون توزيع الإنتاج حسب اتفاق الشريكين، وهنا يكون كل شريك مسؤولا بصفة فردية عن الضرائب والحقوق والرسوم المتعلقة بحصته في الإنتاج.

المطلب الثالث: أسباب تبني الجزائر لاستراتيجية الشراكة الأجنبية في قطاع المحروقات

يمكننا حصر الأسباب التي أدت إلى تبني الجزائر لاستراتيجية الشراكة في قطاع المحروقات في النقاط التالية:

- اعتماد الاقتصاد الوطني على قطاع المحروقات:

يحتل قطاع المحروقات مكانة هامة في الاقتصاد الوطني ويمكن إدراك هذه الأهمية من خلال عرض بعض المؤشرات، فمساهمة هذا القطاع في هيكل الناتج الخام كبيرة كما يساهم في النمو الإجمالي بأكثر من 25% وهذا ما يعكس عدم فاعلية القطاعات الأخرى وعدم تنافسيتها (بن مسعود و بن بوزيان، 2014، صفحة 47) والجدول التالي يوضح مساهمة قطاع المحروقات في الناتج الخام للفترة 2020/2018 فرغم انها فترة وباء كورونا الى ان المحروقات تلعب دورا اساسيا في الناتج الخام الوطني.

جدول رقم 01: مكانة قطاع المحروقات في الناتج الخام الوحدة: مليون د.ج

القطاع	2018	2019	2020
المحروقات والاشغال البترولية	6662366.4	6009739.8	4287093.6
الفلاحة والصيد	2956306.3	3083826.3	3159146.1
الفنادق والمقاهي والمطاعم	347295,7	372617,2	241415,7
البناء والاشغال العمومية	4635835,8	4935536,4	4845123,9

المصدر: معطيات الديوان الوطني للإحصائيات – الحسابات الاقتصادية 2020/2018 – www.ones.dz

إن هيمنة قطاع المحروقات على الاقتصاد تفرض على الجزائر تطويره وهو ما يتطلب استثمار رؤوس أموال كبيرة في عمليات التطوير والإنتاج والصيانة والبحث من أجل المحافظة على هذه الثروة واستغلالها الاستغلال الأمثل، وهذا ما يفسر لجوء مؤسسة سوناطراك إلى استراتيجية الشراكة كأحد الخيارات الاستراتيجية لتنمية وتطوير قدراتها الطاقوية مستفيدة من خبرة الشريك الأجنبي في هذا المجال.

- الاحتياجات الطاقوية للبلد

تستهلك الجزائر كميات معتبرة من الطاقة في الصناعات كغيرها من الدول، كونها المحرك الأساسي الذي تعتمد عليه في تشغيل الآلات أو توليد الطاقة الكهربائية. – % 95 من الطاقة أصبحت تنتج بواسطة الغاز –كما يوفر البترول سلسلة من المنتجات النهائية كالوقود، والغاز والزيوت (بن مسعود و بن بوزيان، 2014، صفحة 49). فقد استهلكت الجزائر ما يقارب 416.00 ألف برميل يوميا من البترول سنة 2021. كما لا تزال الجزائر تعاني من مشكل عدم توفر تقنيات تكنولوجية عالية، بالإضافة إلى الأموال الضخمة التي تتطلبها عمليات البحث والتنقيب وهذا ما دفعها إلى اللجوء إلى الشركات الأجنبية لإقامة مشروعات مشتركة، وذلك لغرض تعزيز عمليات البحث واكتشاف حقول جديدة تلبي حاجيات البلد المتزايدة من الطاقة.

- الصعوبات التي تواجهها سوناطراك

تتمثل في تمويل صناعة البترول والبحث عن ابار جديدة وما يصاحبه من تكاليف كبيرة جدا بالإضافة للتكاليف الكبيرة لمد قنوات نقل البترول والغاز .... الخ. لهذا لجات الجزائر للشراكة الأجنبية كحل استراتيجي لإزالة هذه الصعوبات وتحقيق الأهداف المراد تحقيقها مستقبلا للاقتصاد وكذا لأجل تطوير القدرات التصديرية للمخزون الجزائري وتطوير الصناعات في قطاع المحروقات وتغطية حاجياته وأيضا توسيع منتجاتها للسوق الخارجية.

جدول رقم 02: حجم التصدير لمؤسسة سوناطراك في الفترة 2021/2018

الوحدة: مليون طن من مكافئ النفط	2018	2019	2020	2021
حجم التصدير	99.1	90.3	81	95

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية للمؤسسة

جدول رقم 03: قيمة الصادرات لمؤسسة سوناطراك في الفترة 2021/2018

الوحدة: مليار دولار امريكي	2018	2019	2020	2021
قيمة الصادرات	33.3	33	20	35.4

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية للمؤسسة

من الجدولين السابقين نلاحظ انخفاض في حجم وقيم الصادرات من2018 الى2020 وذلك يرجع لفترة كورونا والحجر الصحي ومع ذلك لم تتوقف نشاطات المؤسسة وعادت للارتفاع نسبيا والتحسن في عام 2021.

- دور الشراكة في نقل التكنولوجيا

فبفضل الاحتكاك بين طرفي الاتفاق أصبحت الشراكة تمثل أفضل وسيلة لنقل المعارف، التقنيات والتكنولوجيا التي تعتبر عاملا أساسيا لتطوير المؤسسة الاقتصادية وللتطور الدائم للتكنولوجيا يوما بعد يوم فان استراتيجية الشراكة تسعى لتقليل التكاليف الخاصة بالأبحاث في هذا الميدان وتكون بديلا للتنقل التكنولوجي بطرق أكثر سهولة. (بن مسعود و بن بوزيان، 2014، صفحة 49)

المبحث الثاني: حالة مؤسسة سوناطراك

حتى تحقق الجزائر سيادتها الاقتصادية وخاصة في مجال المناجمنت قامت بإنشاء الشركة الوطنية سوناطراك لاستغلال الحقول البترولية التي كانت محتكرة من قبل الشركات الأجنبية وخاصة الفرنسية منها، ولهذا سنتطرق فيما يلي لدراسة هذه الشركة من مختلف جوانبها من تعريفها لمراحل تطورها. مهامها وأهدافها.

المطلب الأول تقديم شركة سوناطراك

1. **تقديم شركة سوناطراك**

❖ **تعريفها**

تعد شركة سوناطراك مؤسسة وطنية جزائرية لنقل وتسويق المحروقات، وتعد الرائدة في البلاد وتعتبر العمود الفقري للاقتصاد الوطني وذلك لما تتمتع به من مكانة عالية على المستوى الإفريقي والعالمي، بحيث تحتل المرتبة الأولى في إفريقيا وتعد الحادية عشر على المستوى العالمي. تأسست مؤسسة سوناطراك بمرسوم أساسي رقم6-491 المؤرخ في 31 فيفري 1963 والمكمل بالمرسوم رقم 48-98المؤرخ في 1998وقد اهتمت سوناطراك بتطوير كل قطاعات صناعة البترول منذ تأميم المحروقات سنة 1971. (بوكرزازة و اولاد حسيني، 2019، صفحة 31)

وبهدف مواصلة استراتيجياتها العالمية، تنشط سوناطراك في الجزائر وعّدة بلدان في العالم: إفريقيا (مالي، النيجر، ليبيا،مصر) في أوروبا (إسبانيا، إيطاليا، البرتغال، بريطانيا العظمى)، في أمريكا اللاتينية (البيرو) وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية. تحتّل سوناطراك المرتبة الأولى في إفريقيا، الثانية عشر في العالم، تعتبر أيضا رابع مصّدر للغاز الطبيعي المميّع وثالث مصّدر عالمي لغاز البترول المميّع وخامس مصّدر للغاز الطبيعي. فهي (بحري و خروبي ، 2017، صفحة 216)

- أول شركة افريقية .
- المرتبة 14 في شركات البترول العالمية .
- المرتبة ال 13 عالميا للمحروقات السائلة (الاحتياطات).
- المرتبة 6 عالميا في ما يخص الغاز الطبيعي (احتياطات و إنتاج).
- المرتبة 25 في الشركات البترولية من حيث عدد الموظفين .
- خامس مصدر عالمي للغاز الطبيعي .

- رابع مصدر عالمي للغاز الطبيعي المميع .
- ثالث مصدر عالمي لغاز البترول المميع.

كما تتعزز سوناطراك مكانتها كفاعل رئيسي في مجال الصناعة البترولية والغازية، من خلال اعتمادها استراتيجية الشراكة الدولية. تعرف نشاطاتها في الخارج نموا مكثفا، وتتميز بالتنوع سواء على المستوى الجغرافي أو على مستوى نشاطاتها.

❖ **الهيكل التنظيمي للمؤسسة**

الشكل 03 : الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك

المصدر: التقرير السنوي لسوناطراك

2. **مراحل نشأتها** (بن مسعود و بن بوزيان، 2014، الصفحات 53-56)

سنحاول فيما يلي ابراز دور الشراكة الأجنبية في تحسين وتطوير مؤسسة سوناطراك وذلك من خلال التطرق لاهم المراحل التي مر بها قطاع المحروقات في الجزائر والوقوف على اهم التطورات والإنجازات في كل فترة:

I. المرحلة ما قبل 1986

ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى أربعة فترات:

i. الفترة 1952-1964

في هذه الفترة أسندت عمليات البحث والتنقيب إلى الشركات الأجنبية تحت نظام الامتياز حيث أن أقصى مساحة شملتها الأبحاث تراوحت ما بين 241000 كم^2 سنة 1952 و549000 كم^2 سنة 1964، وكانت نتائج هذه الفترة اكتشاف أهم حقلين في الجزائر وهما حقل حاسي مسعود البترولي وحقل حاسي الرمل الغازي سنة 1956

ii. الفترة 1964-1970:

تم في هذه الفترة إبرام اتفاقيات شراكة مع فرنسا، حيث مثلت مؤسسة سوناطراك الجزائر بنسبة 50%، بينما مثلت شركة SOPEFALفرنسا والمقدرة بنسبة 50% أيضا، إضافة إلى عقد شراكة آخر بين سوناطراك (51%) وشركة GETTYالأمريكية (49%) سمي هذا العقد بـSONAGET

من اكتشافات هذه العقود أحواض بركاوي، بن كحلة، البرمة، مسدار تينكور، قلالة.

iii. الفترة: 1971-1979:

تميزت هذه الفترة بصدور قانون التأميمات (1971)، وكذا الأمر 22-72 الخاص بقطاع المحروقات مما أدى إلى عدة عقود بين شركة سوناطراك وعدة شركات أجنبية منها ....HISPANOIL.AMOCO.TOTALEF

ومن أهم اكتشافات هذه الفترة اكتشاف حقول رأس طومب، كاف العرقوب، الجرف أولاد بوسعيد، مركسن، دمران.

iv. الفترة: 1980-1986:

تميزت هذه الفترة بالصدمة البترولية الثانية وتم فيها توسيع العمل مع شركات سابقة وإبرام العديد من العقود الجديدة بين شركة سوناطراك وشركات أجنبية منها SHELL، AMOCO، TIXACO وقد مكنت هذه العقود من اكتشاف عدة حقول كحقل مخلق الكباش مع شال ورود شقة مع نافتاغاز ورود مسعود مع اجيب ...

ومن بين المزايا التي جاءت الظروف المميزة لهذه الفترة وخصوصا العقود المبرمة سنة 1980 نذكر ما يلي:

- نسبة أرباح سوناطراك تراوحت بين: 60% و65%.
- تسند كل الاستثمارات في ميدان الاستكشاف إلى الشريك الأجنبي.
- دفع ثمن المعلومات التقنية المقدمة من طرف شركة سوناطراك أثناء التوقيع على العقد، بالإضافة إلى تقديم مساعدات مالية إلى معاهد التكوين التابعة لسوناطراك.
- إنجاز برامج أعمال بقيمة استثمارية تقدر ب: 2704286600 دج، ولكن مع تدهور السوق البترولية والعالمية لم يحترم أي شريك التزاماته كاملة ما عدا شركةSHELL .

II. المرحلة ما بين 1987-2000

تميزت هذه الفترة باستفحال الأزمة الاقتصادية في الجزائر إثر انخفاض المداخيل من العملة الصعبة ومشكل الديون الخارجية، الشيء الذي أدى إلى التعجيل بإصدار قانون المحروقات 14-86 ثم القانون ال 21-191 المعدل والمتمم له وذلك من أجل تشجيع أكبر عدد ممكن من الشركات الأجنبية للقيام بعمليات البحث والتنقيب.

III. المرحلة ما بعد سنة 2000

لقد تميزت هذه المرحلة بظهور إصلاحات في قطاع المحروقات أدت إلى صدور القانون 05-07 الصادر في 28/04/2005 والمتعلق بالمحروقات وكذا الأمر رقم 06-210 الصادر في 29 جويلية 2006 المعدل والمتمم له. كما تمت المصادقة مؤخرا على قانون المحروقات الجديد المعدل والمتمم لقانون 2005، والذي تضمن تعديلات وتكميلات على 58 مادة من قانون 2005 كما تضمن إدراج عشر مواد جديدة، وتتعلق هذه التعديلات بمنح بتسهيلات جديدة للاستثمارات خاصة الأجنبية منها في التنقيب عن المحروقات واستغلالها، بالإضافة إلى مزايا جبائية جديدة في إطار القاعدة 49-51 بالمائة مع الشركات الأجنبية، كما يحدد هذا القانون الخطوط العريضة للتنقيب عن الطاقة غير التقليدية واستغلالها.

كما تم في هذه المرحلة اعتماد طريقة المناقصات الدولية في منح تراخيص الاستكشاف وهو ما سمح بزيادة عدد العقود المبرمة بشكل كبير، حيث بلغ عدد العقود إلى غاية سنة 2008 40 عقدا بمعدل 05 عقود في السنة، كما شهدت الفترة من سنة 2000 إلى غاية 2008 اكتشاف 555 بئر بمعدل 61 بئرا في السنة في حين بلغ متوسط الاكتشافات في الفترة من سنة 1962 إلى غاية سنة 1999 حوالي 36 بترا في السنة. من جهة أخرى كان لسوناطراك نشاط مكثف خلال هذه المرحلة في مختلف الميادين، حيث قامت بوضع استراتيجيات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- السعي لإشباع حاجيات البلد الطاقوية على المدى الطويل.
- تمويل الاقتصاد الوطني.
- تكييف سوناطراك وفق المقاييس الدولية للشركات النفطية مع تحسين كفاءتها على المستوى الدولي.
- تعزيز قدرات سوناطراك التنافسية في السوق الدولية وهذا من خلال استراتيجية الشراكة.

وفي هذا الإطار وضعت مجموعة سوناطراك سنة 2001 نظاما لإعادة نشاطاتها الدولية، وذلك بتجميع شركاتها الفرعية في الخارج في شركة دولية هي Sonatrach International Corporation IHC والتي أنشأت في جويلية 1999.

لقد ساهمت هذه الإصلاحات في تهيئة المناخ الملائم للشركات الأجنبية للاستثمار في القطاع، وهذا ما يدل عليه العدد المتزايد من عقود الشراكة في هذا المجال.

3. **مهامها** (منتديات ستار تايمز، 2010)

للشركة عدة مهام نذكر منها:

- **التنقيب والاستكشاف**

وتعتبر هذه الأخيرة من أهم المراحل في الصناعة البترولية حيث شهدت أول أشغال التنقيب سنة 1980 بحوض الشلف وذلك باللجوء إلى عقود ال شراكة مع الشركات الأجنبية نظرا لضخامة المشروع، بينما عملية الاستكشافات فهي تتم سنويا حيث تم اكتشاف سنة 2001 ستة آبار منها ثلاثة آبار للبترول والأخرى للغاز.

- **الإنتاج**

تعتبر هذه العملية كمرحلة موالية لعملية التنقيب والاكتشاف، فعملية إنتاج الغاز انطلقت سنة 1961 بينما عملية إنتاج البترول انطلقت سنة 1985، فعرفت عملية الإنتاج تطورا هاما خاصة بعد المشاركة الأجنبية بحيث أن إنتاج الغاز سجل 113 مليون م ^{3}في 1995 أما في سنة 2000 فقد وصل إلى غاية 134 مليون م ^{3}

- **النقل عن طريق الأنابيب.**

وتهدف إلى ربط الحقول ومراكز الإنتاج بمصانع التحويل والتوزيع المحلية والأجنبية وهو نشاط يتم بالاستعانة بشركات أجنبية.

- **تمييع الغاز الطبيعي.**

تملك سوناطراك حاليا أربع مراكز أو مركبات للتمييع، إذ تملك خبرة معتبرة في الصناعات الغازية ويظهر ذلك باحتلالها المرتبة الرابعة في سلم أكبر الشركات الممونة للغاز في العالم، كما تجدر الإشارة إلى أن أول مركب للتمييع في العالم تم إنشاءه في الجزائر بأرزيو.

- **التسويق.**

بعد تأميم مؤسسات التوزيع في 1980 تحملت سوناطراك عملية توزيع المنتوجات النفطي ومضاعفة نقاط البيع لرفع صادراتها في الأسواق العالمية.

4. ***أهدافها*** (حنيبش، 2017/2016، صفحة 63)

يمكننا تمييز نوعين من الأهداف للمؤسسة:

i. اهداف استراتيجية:

- التحكم والتنويع في نشاطها مع الاستخدام الأمثل للوسائل والتقنيات بهدف ترقية صورتها وعلامتها.
- تلبية الحاجيات الوطنية المتزايدة في الجزائر.
- تنويع منتوجاتها.

ii. اهداف على المستوى الدولي:

- ان تتولى القيادة في ميدان الغاز الطبيعي المميع.
- ان تتولى القيادة في ميدان الغاز الطبيعي، لاسيما عن طريق أنابيب الغاز.
- ان تتولى القيادة في ميدان تكامل النشاطات الصناعية على مستوى الاقتصاد الوطني وفي المغرب العربي.
- الحصول على حصة سوقية عالمية لكل منتج على حدة، على مستوى مختلف البلدان المستهلكة كأوروبا أمريكا واليابان.

المطلب الثاني: اهم الشراكات الأجنبية التي تعاقدت معها مؤسسة سوناطراك

منذ بداية سنوات 2000، تطورت مجهودات الاستكشاف بفضل جاذبية المجال المنجمي في الجزائر. وقد تم عقد 31 عقد شراكة في سنة 2020 بما في ذلك 04 عقود في مرحلة الاستكشاف و27 عقدا في مرحلة التطوير والاستغلال (raport annual sonatrach ar ، 2020، صفحة 25). تشكل هذه الشراكات ثروة من حيث تبادل المعرفة العملية والعلمية والتكنولوجية والتنوع الثقافي.

فيما يلي سنتطرق لاهم شركاء سوناطراك وجنسياتهم:

الجدول رقم 04: شركاء مؤسسة سوناطراك للمحروقات

الشريك	الجنسية
Anadarko (occidental) USA	الولايات المتحدة الأمريكية
BP	المملكة المتحدة
Neptune Energy	المملكة المتحدة
EDISON	إيطاليا
ENI	إيطاليا
CEPSA	اسبانيا
REPSOL	اسبانيا
CNOOC	الصين
CNPC	الصين
SINOPEC	الصين
DEA	المانيا
FCP	كندا
Gazprom	روسيا
Rosneft	روسيا

TOTAL	فرنسا
BHPBilliton	استراليا
Pertamina	إندونيسيا
Petroceltic	ايرلندا
PTTEP	تايلاند
PVEP	فيتنام
Equinor	النرويج
Teikoku	اليابان
Numhyd	تونس

المصدر: الحصيلة السنوية لسوناطراك 2020

تركز الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات، استثماراتها في الجزائر في قطاع المحروقات، من خلال عقود شراكة مع سوناطراك، في مجالات الاستكشاف، التنقيب والإنتاج... الخ كما لم تبق الشركات البترولية الأوروبية بعيدة عن الاستثمار في الجزائر، خاصة بعد أواخر التسعينات وارتفاع أسعار المحروقات، حيث بدأت تزاحم الشركات الامريكية الكبرى، من خلال عقود الشراكة ناهيك عن شركات من مختلف انحاء العالم كالصين، تونس، اليابان .... الخ وفيما يلي سنتوسع في بعض هذه الشراكات: (بحري و خروبي ، 2017، صفحة 262)

- **المجموعة الفرنسية: Total company oil** ابرمت سوناطراك سنة، 1996 عقدا من نوع تقاسم الإنتاج، ويقدر مبلغ العقد ب 911 مليون دولار، حيث تساهم سوناطراك بنسبة 32% وتوتال ب % 35 وشركة ريبسول الإسبانية ب 30% ويخص هذا العقد حقل غاز" تين فوي تبنكورت "مدته 20 سنة، مع دفع 22 مليون دولار كحق دخول، أما الأرباح الناتجة عن هذا العقد ستعود بنسبة 81.1 لسوناطراك
- **شركة BHP الاسترالية** : وقعت سوناطراك في جويلية ، 2000عقد بقيمة 1.03 مليار دولار مع الشركة الاسترالية BHPيتعلق بتطوير 4 مكامن غازية في منطقة أوهانيت بمقاطعة إليزي، في الجزء الشرقي من الصحراء الجزائرية ،ومن المتوقع أن تحتوي تلك الأماكن على احتياطات، تقدر بنحو 3.2ترليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، و 116 مليون برميل من غاز البترول المسال، و 107 مليون برميل من المكثفات. وينص العقد على تحمل الشركة الاسترالية وشركائها، جميع التكاليف المتعلقة بتطوير الأماكن الأربعة، والتزامها بإنتاج 710 مليون متر مكعب يوميا من الغاز الطبيعي، ومن المتوقع أن يتم تغطية تكاليف التطوير خلال 8 سنوات، من بداية دخول المشروع في الإنتاج عام 2003 والذي سيصل إلى نحو 655 مليون متر مكعب يوميا من الغاز الطبيعي، و 30400 برميل يوميا من المكثفات، و 27700 برميل يوميا من غاز البترول المسال.

- **الشراكة مع BP الامريكية:** تعتبر شركة بريتش بيتروليوم من اهم شركاء مؤسسة سوناطراك حيث قامت بتحقيق استثمارات قدرت ب 04 مليار دولار منذ عودتها للجزائر خلال التسعينات ومن اهم مشاريعها مع سوناطراك مشروع بعين امناس ومشروع بعين صالح ...الخ.

يمكننا تلخيص اهم الشراكات للشركة في الجدول التالي

الجدول 05: بعض تواريخ ابرام العقود مع مؤسسة سوناطراك

الشريك الأجنبي	البلد	تاريخ ابرام العقد
ARCO	و.م.ا	1996/04/15
AMOKO	و.م.ا	1998/07/29
AGIP	إيطاليا	1991/12/17
BP	بريطانيا	1995/12/23
BHP	استراليا	1997/05/31
TOTAL	فرنسا	1996/01/28
PERTONAS	ماليزيا	1996/12/14
PETRO CANADA	كندا	1993/04/26

المصدر (مزاري ، 2015/2014، صفحة 90)

الجداول التالية تمثل انتاج بعد المواد البترولية والاستثمارات بجهود المؤسسة الذاتية وعن طريق الشراكة.

الجدول 06: انتاج النفط الخام بين الفترة 2021/2018

الإنتاج الوحدة 10^9 طن ^{3}	2018	2019	2020	2021
بالجهد الذاتي	48.46	28.7	26.0	26.6
بالشراكة	20.74	19.6	16.4	15.9
المجموع	69.20	48.3	42.4	42.5

المصدر: اعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير السنوية لسوناطراك للفترة 2021/2018

نلاحظ من الجدول أعلاه انه في سنة 2018 كان انتاج النفط الخام هو 69.2 10^9 طن ^{3}منها 20.74 10^9 طن ^{3} عن طريق الشراكة بينما في سنة 2019 مجموع الناتج هو 48.3 10^9 طن ^{3} منه 19.6 10^9 طن ^{3} بالشراكة في سنة 2020 كان حجم الانتاج 42.4 10^9 طن ^{3} و 16.4 10^9 طن ^{3}منها ليست بمجهود الذاتي للشركة و انما عن طريق الشراكة و أخيرا في 2021 مجموع الإنتاج هو 42.510^9 طن ,^{3} 15.910^9 طن ^{3} منه بالشراكة

و منه نستنتج ان الشراكة الأجنبية لها دور كبير في المساهمة في الإنتاج كما يعود انخفاض النتاج منذ عام 2019 الى ازمة كورونا التي مازال الاقتصاد العامي متأثرا بها للان . وكمثال اخر نضيف الجدول التالي:

الجدول 07: انتاج الغاز الطبيعي في الفترة 2021/2018

الإنتاج الوحدة 10^9 طن ^{3}	2018	2019	2020	2021
بالجهد الذاتي	107.9	102.8	100.6	108.5
بالشراكة	24.2	24.6	22.6	23.7
المجموع	132.1	127.4	123.2	132.2

المصدر: اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لسوناطراك للفترة 2021/2018

وكما نلاحظ في الجدول أعلاه فان الشراكات الأجنبية للمؤسسة تساهم في انتاج الغاز الطبيعي أيضا وذلك عن طريق تزويدها بمختلف التكنولوجيات الحديثة للحفر والتنقيب مما يساهم أيضا في خفض تكلفة الانتاج.

الجدول 08: الاستثمارات في قطاع الاستكشاف والإنتاج

الوحدة مليون دولار امريكي	2018	2019	2020	2021
المجهود الذاتي	5300	1230	656	424
الشراكة	1000	181	30	27

المصدر: اعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير السنوية لسوناطراك للفترة 2021/2018

تمثل الاستثمارات في قطاع الاستكشاف والإنتاج من أهم الاستثمارات للمؤسسة والشراكات الأجنبية تساهم بشكل كبير فيها حيث في 2018 كانت قيمة الاستثمارات بالشراكة 1000 مليون دولار امريكي. في 2019 أصبحت 181 مليون دولار امريكي .2020 كانت 30 مليون دولار امريكي وفي 2021 أصبحت 27 مليون دولار امريكي

يعود انخفاض هذا المستوى بفعل خفض المشاريع والبرامج المتعلقة بالتنقيب وتطوير الحقول، ويرجع ذلكً أساسا إلى الانخفاض الحاد في أسعار النفط وإجراءات العزل المرتبطة بالأزمة الصحية –كورونا –التي أثرت على تقدم المشاريع.

شهدت فترة 2021/2018 عقد شراكات وعقود واتفاقيات متنوعة كانت السبب الرئيسي لاختيارنا لهذه الفترة وفيما يلي سنبرز أهمها لكل عام:

- سنة 2018 شهدت عقد شراكة مع ايني من خلال عقد اتفاقية في يوليو لبناء محور غاز ومد خطوطه في إطار اتفاقية لخدمة شبكة نقل الغاز الطبيعي وإعادة إطلاق أنشطة الاستكشاف والتطوير. وقعت شركة سوناطراك أيضا عقدين ع شركة ترانسفنت الروسية المتخصصة في نقل النفط عبر خطوط الانابيب. تعزيز الشركة لعلاقتها مع شركة النفط توتال بموجب اتفاقية جديدة عقدت في 2018/10/07.

- سنة 2019 شهدت تدشين اول محطة للطاقة الشمسية الهجينة بالغاز الكهروضوئي في بير ريعه بالشراكة مع ايني توقيع مذكرتي تفاهم مع ايني وتوتال لتطوير الطاقات المتجددة في ظل الشراكة
- سنة 2020 شهدت مواصلة دراسات FEEDالمتعلقة بإنجاز مركب لإنتاج البوليبروبلين بأرزيو بالشراكة مع شركة طوطال بطاقة 550.000طن سنويا ، مما يسمح بتثمين مادة البروبان الناتجة من مركبات فصل غاز البترول المميع بأرزيو عن طريق الهدرجة لإنتاج البوليبروبلين ولدائن بلاستيكية ، الذي يستخدم تقريبا في جميع القطاعات وبصفة خاصة في التغليف وفي صناعة السيارات والأجهزة الكهرو منزلية والأدوات الصحية والنسيج مع استمرار المفاوضات ودراسات الجدوى مع شركاء محتملين حول مشاريع عالمية كبرى، تهدف إلى تثمين المنتجات البترولية لإنتاج البوليمير ذو الاستعمال الواسع. توقيع مذكرة تفاهم مع شركة ENI في أفريل 2020 بغرض إنجاز مشاريع الطاقة المتجددة بمواقع سوناطراك عن طريق الشراكة. توقيع مذكرة تفاهم مع شركات Eni و Cepsaو Dea Wintershall، بهدف تحديد إمكانيات الاستثمار المشترك في مجال استكشاف وإنتاج المحروقات في الجزائر وفي العالم.
- سنة 2021 شهدت توقيع أول عقد لاستكشاف وإنتاج المحروقات في محيط بركين جنوب مع الشريك الإيطالي إيني الاتفاقية الثانية مع الشريك البريطاني كانت عبارة عن مذكرة تفاهم تتعلق بتطوير التكرير الحيوي وإنتاج الهيدروجين وترقية الطاقات المتجددة اما الاتفاقية الثالثة تتعلق بمجال التكوين والخبرة من خلال التعاون بين جامعة ENI Corporateوالمعهد الجزائري للبترول. توقيع مذكرة تفاهم مع إكينور تسمح للشريكين بدراسة فرص التعاون في مجالات استكشاف وإنتاج المحروقات في الجزائر وخارجها، وحماية البيئة والتكنولوجيات الجديدة.

المطلب الثالث: دور هذه الشراكات في نقل التكنولوجيا

كما ذكرنا سابقا فان التكنولوجيا هي عبارة عن عمليّة شاملة هدفها القيام بتطبيق المعارف والعلوم بشكل منظّم في جميع الميادين، بحيث يتمّ تحقيق أهداف ورغبات الإنسان، ويتمّ ذلك بالاستخدام الأمثل لهذه المعارف العلميّة وتطبيقاتها. وبالتالي فإنها لا تضم الجانب المادي فاقتصاديا تشمل التطوير والمعارف والاكتشاف بالإضافة للتكنولوجيات المادية من أدوات ومعدات وآلات ...

لقد ساهمت شراكات مؤسسة سوناطراك بصفة كبيرة في نقل التكنولوجيا الأجنبية لها من خلال عدة قنوات ذكرت سابقا ومما سبق ذكره يمكن القول ان شركة سوناطراك حققت نقل التكنولوجيا عبر القنوات التالية:

- قناة المنافسة وذلك لاستقبالها مختلف التكنولوجيات والتقنيات والمعارف المختلفة من الشركاء الأجانب واستعمالها بكفاءة مما يزيد من حدة منافسة القطاع محليا وعالميا. كمثال على ذلك نجد سنة 2021 التي وقعت فيها مذكرة تفاهم تتعلق بتطوير التكرير الحيوي وإنتاج الهيدروجين وترقية الطاقات المتجددة.
- قناة التدريب فقد كونت سوناطراك ودربت 18313 عامل سنة 2021 وذلك ضمانا للاستيعاب الكلي للتكنولوجيا والخبرات المحلية والأجنبية مما ينتج عنه زيادة في الإنتاج العام للشركة. شملت هذه الدورات التكوينية، بشكل رئيسي

المجالات التالية: الصيانة الصناعية 23%، الأمن الصناعي 21%، انشاط المنابع النفطية والغازية 18%، تحوير الموارد البشرية 5%، التسيير5%.

- قناة التقليد من خلال محاكاة مختلف تقنيات والتكنولوجيات الحديثة لاستخدامها محليا وذلك لتحقيق نمو اقتصادي أكثر. كمثال على ذلك لدينا دراسات FEED والمتعلقة بإنجاز مركب لإنتاج البوليبروبلين بأرزيو بالشراكة مع شركة طوطال الفرنسية مما يسمح بتثمين مادة البروبان الناتجة من مركبات فصل غاز البترول المميع بأرزيو عن طريق الهدرجة لإنتاج البوليبروبلين ولدائن بلاستيكية، الذي يستخدم تقريبا في جميع القطاعات وبصفة خاصة في التغليف وفي صناعة السيارات والأجهزة الكهرو منزلية والأدوات الصحية والنسيج.

وفيما يلي اهم مظاهر مساهمة هذه الشراكات في نقل التكنولوجيا للمؤسسة:

- الشراكة مع شركاء أجانب يتمتعون بالخبرة التقنية يمكن سوناطراك من الولوج للأسواق العالمية البتروكيمياوية
- الوصول لإمكانيات تقنية هائلة في مجال الصناعة النفطية بفضل الاحتكاك شركات نفطية للدول المتقدمة كتوتال الفرنسية والتي تساعد على تطوير الصناعات المحلية وكمثال عن ذلك تدشين اول محطة للطاقة الشمسية الهجينة بالغاز الكهروضوئي في بير ريعه بالشراكة مع ايني في عام 2019.
- مساهمة الشراكات الأجنبية بشكل كبير في تطوير القدرات الطاقوية للمؤسسة وذلك من خلال تمويل عمليات التنقيب والبحث والتزويد ببعض التكنولوجيات الخاصة باستخراج المواد البترولية والمساهمة في التعرف على تقنيات جديدة تساعد على تسهيل وزيادة حجم الانتاج وحفر الابار البترولية ومن امثلة ذلك عدد الأمتار المحفورة من طرف الشركاء حيث قدر وكمثال نشاط حفر التطوير من طرف الشركاء 48486متر حفر سنة 2020 ليرتفع ل 69498 متر سنة 2021... تشكل هذه الشراكات ثروة من حيث تبادل المعرفة العملية والتنوع الثقافي
- يعتبر لجوء سوناطراك للشراكة خيارا استراتيجيا يسمح بمشاركة المخاطر المتعلقة بعمليات البحث و التطوير حيث وصل الاستثمار في الاستكشاف سنة 2021 ل 4 مليار دينار جزائري و الاستثمارات في مجال التطوير و الاستغلال ل 120 مليار دينار جزائري و قد ساهمت هذه الاستثمارات في الدراسات الزلزالية ثنائية الابعاد و حفر 34 بئر سنة 2021 كما شهد هذا العام أيضا توقيع 4 عقود في مجال الاستكشاف و 27 في مجال التطوير كمذكرة تفاهم تتعلق بتطوير التكرير الحيوي وإنتاج الهيدروجين وترقية الطاقات المتجددة .و الغرض من هذه الاستثمارات و العقود نقل المعارف و التكنولوجيا المصاحبة لها و ضمان تجديد الاحتياطيات وتعزيز الأمن الطاقوي للبلاد على المدى المتوسط والطويل. ويهدف اعتماد قانون المحروقات الجديد 13-19الى رفع جاذبية قطاع المناجم الوطني وإعطاء دفع جديد لخيار الشراكة.
- العمل المشترك بين سوناطراك والشركات الكبرى الأجنبية يعني الملكية المشتركة للوسائل والتقنيات وهو ما يسرع عملية نقل التكنولوجيا وتقليل تكاليف جلبها.
- تعزيز فرص الوصول لنتائج علمية بشكل أسرع وذلك من خلال التعاون العلمي.

- نقل التكنولوجيا على شكل معرفة فنية، تقنيات إدارية وأساليب تسويق ينتج عنه تخريج لتكاليف معينة، ومزايا إيجابية أخرى كاستغلال شبكة الموردين للمؤسسة الشريكة الناقلة للتكنولوجيا ما يساهم في تحسين إنتاجيتها
- شهد انتاج السنة المالية لسوناطراك سنة 2021 ارتفاعا بنسبية 58.80 %مقارنة بسنة 2020 وحققت فيه رقم اعمال يقدر ب 387 494 6 مليون دينار جزائري وهو ما يفوق رقم اعمال سنة 2020 وهذا ما يعود لزيادة إنتاجية والمبيعات للشركة بفعل عدة عوامل أحدها الدور الكبير الذي لعبته الشراكات الأجنبية في عمليات التنقيب والاكتشاف وحفر الابار...من خلال تنقل تقنياتها ومعارفها وتكنولوجياتها المتطورة للشركة الجزائرية سوناطراك.
- رفع كفاءة راس المال البشري في المؤسسة من خلال عنصر التكنولوجيا المصاحب لتلك الاستثمارات الوافدة من الشركاء الأجانب، والرفع من عوامل الانتاج وانتاج منتجات جديدة.
- تعظيم الانتاج وخفض تكلفته وذلك يعود للتكنولوجيا الرقمية المتطورة المنقولة للشركة.
- تطوير الأصول البتروكيمياويات للشركة وكذا المنتوج المحلي ومن امثلته شراكة الجزائر والصين التي ساهمت في انتاج الجزائر لمادة MTBE التي تساعد في تصنيع البنزين الخالي من الرصاص وكذا خفض التكاليف وذلك لارتفاع تكاليف استيراد هذه المادة.
- الشراكة مع الولايات المتحدة الامريكية مثلا نتج عنها انتقال تقنية أكثر فعالية في حفر الابار صديقة للبيئة.
- نقل التكنولوجيا من خلال الشراكات الأجنبية للمؤسسة وسيلة فعالة لتطوير قطاع المحروقات محليا وتحقيق التنمية الاقتصادية والانفتاح على العالم.

مما سبق نستنتج انه للشراكات الأجنبية كشكل من اشكال الاستثمار الأجنبي المباشر مساهمة فعالة في نقل التكنولوجيا وذلك من خلال رؤوس الأموال الضخمة المستخدمة في القطاع وكذلك التقنيات والآلات الأكثر مردودية وتقدما من تلك المستخدمة محليا من طرف سوناطراك بالإضافة الى مساهمتها في تحقيق اكتشافات كبيرة للآبار كالبترول والغاز الطبيعي وكذا نشاطات التنقيب والبحث.

الخاتمة العامة

تطرقنا من خلال هذه الدراسة إلى محاولة لتقديم مفهوم عن التكنولوجيا ونقلها من البلدان الصناعية للنامية خاصة تلك المنقولة عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر الذي استنتجنا انه أحد أهم الوسائل لنقل التكنولوجيا المتطورة والحديثة التي تمكن الدول النامية المضيفة لها من استغلال مختلف مواردها وزيادة انتاجيتها.

لقد درسنا في الجانب النظري المفاهيم العامة المتعلقة بكل من التكنولوجيا، نقل التكنولوجيا، الاستثمار الأجنبي المباشر، في حين تطرقنا من الجانب التطبيقي لمعرفة أثر وواقع نقل التكنولوجيا عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر لشركة سوناطراك الجزائرية للمحروقات وذلك باعتباره أحد الطرق الهامة التي تساهم في نقل التكنولوجيا للمؤسسة بأقل التكاليف والشروط.

النتائج

من خلال هذه الدراسة أمكن التوصل إلى النتائج التالية:

1. نقل التكنولوجيا لا يضم فقط الالت والمعدات المادية انما ستوسع المفهوم للمهارات والخبرات ...الخ
2. من شان النقل التكنولوجي من الدول المتقدمة للدول النامية ان يزيد من الإنتاجية الاقتصادية ويؤدي لتحسين البنى التحتية للبلدان النامية لقيامها بإجراءات لاحتواء هذه التكنولوجيا الجديدة.
3. ان نقل التكنولوجيا من البلدان الصناعية إلى البلدان النامية يؤدي الى ظهور نوع جديد من التبعية وهيما يعرف بالتبعية التكنولوجية.
4. ان الاستثمار الأجنبي المباشر هو مشروع مشترك طويل الاجل الهدف منه هو ترقية المهارات المحلية والمساهمة في عمليات التدريب للعمال المحليين، وتحسين العمل الإداري وطرق التسيير المنتهجة محليا.
5. تعد الشراكة الأجنبية وسيلة هامة لتحسين العمليات الإنتاجية للمؤسسات المحلية ذلك للنقل التكنولوجي المرافق لها والذي تحوزه المؤسسات الأجنبية.
6. الشراكة الأجنبية تؤدي بشكل مباشر لارتفاع المبيعات المحلية وتوسيع نطاقها للعالمية وذلك لتحسين جودة المنتجات لتوظيف أحدث التكنولوجيات.

التوصيات

بناء على النتائج المتوصل اليها ولتحسين استعمال التكنولوجيا المنقولة وكذا تحسين قاعدة الاستثمار الأجنبي المباشر يمكن تقديم بعض التوصيات:

1. بناء استراتيجية وطنية للتعليم والتكنولوجيا تتمثل في تحسين القدرة على تنفيذ التكنولوجيا المنقولة وكذا تحسين القدرة على إعادة إنتاج تكنولوجيا مماثلة للتكنولوجيا المنقولة وذلك من خلال تدريب أكثر للعمالة المحلية والقيام بدورات تكوينية أكثر في هذا المجال.

2. العمل أكثر على الاستثمار في إنتاج ونقل التكنولوجيات المتطورة وعالية الكفاءة والسليمة بيئياً إلى الدول النامية وذلك في مختلف القطاعات للعمل علة تحسين البيئة الاقتصادية.
3. الاستغلال الأقصى للتكنولوجيا المنقولة والعمل على نقلها ومشاركتها بين الدول النامية أيضا للتخلص من التبعية الاقتصادية للدول الصناعية.
4. قيام شركة سوناطراك بتوظيف نطاق أكبر من العقود الاستثمارية وعدم الاقتصار على الشراكات الأجنبية والمشاريع المشتركة فقط.

الـــــفـهـرس

العنوان	الصفحة
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الإنجليزية	
الاهداء	
شكر وعرفان	
قائمة الجداول	I
قائمة الاشكال	II
مقدمة عامة	أ
الفصل الأول: مدخل نظري حول الاستثمار الأجنبي المباشر ونقل التكنولوجيا	**2**
المبحث الاول: عموميات حول نقل التكنولوجيا	**3**
المطلب الأول: مفاهيم حول التكنولوجيا	***3***
1) تعريف التكنولوجيا	**3**
2) أنواع التكنولوجيا	**3**
المطلب الثاني: نقل التكنولوجيا	***5***
1) تعريف نقل التكنولوجيا	**5**
2) أنواع نقل التكنولوجيا	**5**
3) قنوات نقل التكنولوجيا	**6**
المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الاستثمار الأجنبي المباشر	**9**
المطلب الأول: تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر وانواعه	***9***
المطلب الثاني: دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته	***11***
المطلب الثالث: مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر	***14***
المبحث الثالث: الاستثمار الأجنبي المباشر كآلية فعالة لنقل التكنولوجيا	**15**
المطلب الأول: علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بجلب التكنولوجيا الأجنبية	***15***
المطلب الثاني: قنوات نقل التكنولوجيا عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر	***15***
المطلب الثالث: الاثار الإيجابية والمباشرة للاستثمار الأجنبي المباشر من خلال نقل التكنولوجيا	***16***
الفصل الثاني: أثر الشراكات الأجنبية مع مؤسسة سوناطراك على نقل التكنولوجيا	**19**
المبحث الأول :الشراكة الأجنبية كأحد أشكال الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر	***21***
المطلب الأول: تعريفها وخصائصها وأهدافها	***21***

المطلب الثاني: مجالات الشراكة وأشكالها في قطاع المحروقات	***22***
المطلب الثالث: أسباب تبني الجزائر لهذه الاستراتيجية في قطاع المحروقات	***25***
المبحث الثاني: دراسة حالة مؤسسة سوناطراك	**27**
المطلب الأول: تقديم مؤسسة سوناطراك وأهدافها	***27***
المطلب الثاني: اهم الشراكات الأجنبية لمؤسسة سوناطراك	***33***
المطلب الثالث: دور هذه الشراكات في نقل التكنولوجيا	***37***
الخاتمة العامة	

قـــــــــائـــمـــــــة

المـــلاحـــــــق

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... ريان اوصيف ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالبة .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... 20873377 ..... والصادرة بتاريخ ..... 2023/01/16 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... العلوم التجارية ..... قسم ..... مالية و تجارة دولية .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: ..... مكافحة الاستثمار الاجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا لقطاع المحروقات حالة سوناطراك .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023/06/05

توقيع المعني (ة)

قـــــــــائـــــــمـــــــة

المـــــــــراجـــــــــع

❖ كتب

1. أنطونيوس كرم، العرب امام تحديات التكنولوجيا، سلسلة عالم المعرفة، عدد59، كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1982.
2. حسان خضر، الاستثمار الأجنبي المباشر، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2004.
3. الساعدي احمد كاظم، حماية الاستثمار الأجنبي في القانون الدولي العام، المركز العربي للنشر والتوزيع، ط01، مصر، 2020.
4. شلغوم محمد عميروش، دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، مكتبة حسن العصرية، ط01، لبنان، 2012.
5. عبد الرزاق حمد الجبوري، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية، دار حمد للنشر والتوزيع، عمان،2014.
6. علي محمود أجمد خالد، اقتصاد المعرفة والازمات المالية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية ،2019.
7. الغرباوي عبد اللطيف، شهدان عادل، الاستثمار الأجنبي المباشر ما بين الضمان الدولي ووسائل الحماية القانونية للاستثمارات الأجنبية المباشرة الخاصة وأثره على النمو الاقتصادي في الدول النامية، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2019.
8. الهادي عمر سليمان، الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة في الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط01، الأردن، 2009.
9. هيل عجمي جميل، الاستثمار الأجنبي الخاص في الدول النامية: الحجم الاتجاه والمستقبل، ط01، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 1999.

❖ مذكرات

1. براهيمي يمينة، جبارة يمينة، الشراكة الأجنبية والمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تيزي وزو، 2018/2017.
2. بروش نورة، أثر نقل التكنولوجيا في إطار الاستثمار الأجنبي المباشر، مذكرة مقدمة كجز من متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص اقتصاد، سطيف 2013/2012,1.
3. بن ضياف جميلة، دور الشراكة الجنبية في رفع القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، وهران، 2010/2009.
4. جباري شوقي، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي –دراسة حالة الجزائر–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، ام البواقي، 2015/2014.
5. حفاف وليد، تحليل علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالتجارة الدولية في الدول النامية –دراسة حالة دول شمال افريقيا–أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، المسيلة، الجزائر ،2019/2018.

6. حنيش شيماء، الانتقال من النتيجة المحاسبية الى النتيجة الجبائية –دراسة حالة سوناطراك–، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، الجزائر ،2017/2016.
7. خيرجة حمزة، دور الشراكة الأجنبية في تنمية استغلال الطاقات المتجددة بالجنوب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص اقتصاد دولي، ادرار ،2021/2020.
8. سي العفيف البشير، عوامل جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر –دراسة حسب نموذج الجاذبية –، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، وهران،2016/2015.
9. صياد شاهيناز، الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي –دراسة حالة الجزائر–، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، تخصص مالية دولية، وهران، 2013/2012.
10. لبيبة جوامع، أثر سياسات الاستثمار الأجنبي في الدول العربية – دراسة مقارنة الجزائر، مصر والسعودية 2012/2000–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص اقتصاديات النقود والبنوك والأسواق المالية بسكرة، 2015/2014.
11. مزاري زكريا، الشراكة الأجنبية كخيار استراتيجي لدعم المؤسسة الاقتصادية –دراسة حالة سوناطراك –، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، مستغانم ،2015/2014.

❖ ***مقالات من مجلات***

1. اوسرير منور، عليان نذير، حوافز الاستثمار الخاص المباشر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، ط02، عدد02، 01-05-2005.
2. الباجوري خالد عبد الوهاب، الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي في مصر، كلية الدارة والاقتصاد لجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مجلة الاستراتيجية والتنمية، ط02، عدد 31،03-07-2012.
3. بربار نور الدين، بوغاري فاطمة، لرادي سفيان، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي – دراسة لحالة الجزائر للفترة 1970-2012 –، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 02، ديسمبر 2017.
4. بكطاش فتيحة، مقلاتي سفيان، المقاربة النظرية للاستثمار الأجنبي المباشر، Revue d'économie et de statistique appliquée ، ط 11، العدد 01، 30-06-2014 .
5. بن مسعود محمد، بن بوزيان احمد، دور الشراكة الأجنبية في تنمية القدرات الطاقوية لمؤسسة سوناطراك، مجلة التكامل الاقتصادي، ط02، عدد 01 ،01-06-2014.
6. بن منصور ليليا، الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة نظرية واقتصادية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، العدد 02، الجزائر، 31-12-2014.
7. بوكرازة يوسف، أولاد حسيني كمال، واقع نظم المعلومات الارشيفية بالمؤسسات الاقتصادية –نظام التسيير الالكتروني للوثائق مؤسسة سوناطراك –، مجلة بيليوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات، ط29،02-04-2019.

8. جبلي محمد الامين، نقل التكنولوجيا وحماية البيئة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على الدول المستقبلة له –دراسة حالة استغلال المحروقات في الجزائر –، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، ال عدد07، معسكر، جانفي 2016.
9. حمزاوي سهى، نقل التكنولوجيا الى الدول النامية بين حتمية مدرسة التبعية ومنطق الخصوصية التاريخية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 21، نوفمبر 2016.
10. خالد عبد القادر محمود عيد، التحكيم في عقود نقل التكنولوجيا، دراسة مقارنة بين القانون السعودي والقانون المصري، مجلة دراسات إسلامية وبحوث اكاديمية، مجلد ،14العدد 95، سبتمبر 2019.
11. خروبي مراد، بحري اميرة، الاستثمار الأجنبي المباشر كآلية فعالة لنقل التكنولوجيا الأجنبية للمؤسسات الجزائرية، مجلة الاقتصاد الصناعي، عدد 12، باتنة، 02-06-2017.
12. شنتوفي عبد الحميد، الشراكة الية فعالة لتفعيل الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، المجلة الاكاديمية للبحث القانوني، ط03، عدد 01، تيزي وزو، 01-07-2016.
13. الطعان حاتم فارس، الاستثمار أهدافه ودوافعه، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد، 2006.
14. عبد الله فوزية، الاستثمار الأجنبي المباشر كآلية لنقل التكنولوجيا، مجلة ايليزا للبحوث والدراسات، العدد 01، الجزائر ،2006.
15. عتارسية ايمان، بن رجم محمد الخميسي، الشراكة الاجنبية بديل استراتيجي في ظل المنافسة الدولية لرفع القدرة المالية والانتاجية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة البحوث في علوم المالية والمحاسبية، ط02، عدد 03، 02-01-2017.
16. علاش احمد، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا، مجلة الابداع، ط 02، عدد 02، البليدة، 2012/12/02.
17. نقاط حنان، محلوس زكية، الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على التشغيل في الجزائر –دراسة قياسية للفترة 2018/2000 –، مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية 15، العدد 03، الوادي، 31-01-2021.

❖ ***منتديات***

1. الصغير حسام الدين، ترخيص الملكية الفكرية و نقل التكنولوجيا، ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية لأعضاء مجاس الشورى، المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بالتعاون مع وزارة التجارة و مجلس الشورى ،سلطنة عمان ،فيفري 2004.

❖ ***ملتقيات***

1. اونيس عبد المجيد، زيدان كريمة، الشراكة الأجنبية كآلية هامة لنقل التكنولوجيا في المؤسسات الجزائرية –تجربة رونو في الجزائر –، الملتقى الوطني جول المؤسسات الاقتصادية الجزائرية واستراتيجيات التنويع في ظل انهيار أسعار المحروقات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قالمة، 25-04-2017.

❖ ***مقالات***

1. عبد الكريم سهام، الشراكة الجنبية كأداة لتأهيل المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة، البليدة ،2013.

❖ ***التقارير***

1. التقرير السنوي لمؤسسة سوناطراك لسنة 2018.
2. التقرير السنوي لمؤسسة سوناطراك لسنة 2019.
3. التقرير السنوي لمؤسسة سوناطراك لسنة 2020.
4. التقرير السنوي لمؤسسة سوناطراك لسنة 2021.

❖ ***المواقع الالكترونية***

1. www.ecnmy.com
2. www.once.dz
3. www.oxfordleanerdictionaries.com
4. www.sonatach.com
5. www.startimes.com
6. www.wikipedia.com

❖ ***المراجع الأجنبية***

1. Ahmed Turki, Les comportements écologique des dirigeants des entreprises tunisiennes ,vol 09 N 2, 2009.
2. Arnulf Gubler, Technology and global change, International systems analysis, Luxemburg, Austria, 1998.
3. Gherigi, Edyta, Voytovych, Natalie, prospects of foreign direct investments in technology transfer, econstone make your publication visible, vol 18 N02, June 2018.
4. Sazali Abdu Wahab, Raduan che Rose, Suzanna Idayu, Exploring the technology transfer mechanisms by the multinational corporation, Asian social science, vol 08N03, 2012.